

# الأمم المتحدة

الخميس ٢ نيسان ١٩٨٧ العدد (٤٧٤) الصفحة العاشرة الصغر (٤٠ غمورة)

## شاحل يعين نفسه مندوباً سامياً عمال شركة الكهرباء يعلنون اضراباً احتجاجياً

تمت التهمة ان عمال وموظفي شركة كهرباء القدس يعلنون اليوم اضراباً لمدة سبعة ايام احتجاجاً على الاجراءات الاسرائيلية لتصفية امتياز الشركة العربية. وقد موالتت الى وزير الطاقة الاسرائيلي موشيه شتال الرسل كتاباً الى ادارة الشركة أكد فيه انه قرر اعادة الامتياز في نهاية العام الجاري. وأنه يعين نفسه مندوباً سامياً على الشركة.

حسب من الامتياز كما طالب الشركة بتشكيل لجنة لاصار ترتيبات اثناء الامتياز على ان تنهي هذه اللجنة اعمالها في الثلاثين من شهر ايار المقبل.

وطلب ايضا ان يصل وموظفي الشركة اتدوا وفهم لهذه الاجراءات وقرروا اتخاذ عدة خطوات تدعى باعلان الاضراب لمدة سبعة ايام الخمس احتجاجاً على قرارات السلطات الاسرائيلية.

البقية ص ١١

# اعتقالات ومسيرات تضامنية مع المعتقلين

## ٤ آلاف معتقل يواصلون الاضراب في عشرة سجون

تصاعدت حملة التضامن الشعبي مع مطالب الالف المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام في السجون الاسرائيلية. وقد نظمت اعتصامات ليلية وجماعية في مقرات لجنة الصليب الاحمر الدولي في القدس ونابلس، كما صدرت عدة بيانات تدعو الى التضامن مع ٤ آلاف من المعتقلين في عشرة سجون اسرائيلية.

الجمهورية توفيق حوسى عضو المكتب من الحملة الديمقراطية للسلام والمناواة اتصالاً مع وزير الشرطة الاسرائيلية حاييم مارليف وشرح له الاوضاع القاسية التي يعيشها الالف المعتقلين الفلسطينيين. الامر الذي اضطرهم الى اعلان

على نفس الصعيد اخرى القائد

هذا جرت في شوارع مدينة نابلس مسيرة تضامنية طالبت بتلبية مطالب المعتقلين المضربين ورفعت مشرقات النساء المشاركات في المسيرة. اليافطات، التي تحت الجمهور على مساندة مطالب المعتقلين. كما طرقت مسيرة تضامنية في رام الله تضامناً مع هذه المطالب.

الاضراب عن الطعام منذ ٢٥/٣/٨٧. وذكرت الزميلة "الاتحاد" ان طوبى حذر من مواصلة رفض مطالب المعتقلين العادلة ومن مغبة استخدام العنف ضدهم. ودعا بارليف الى اللقاء مع ممثل المعتقلين والاستماع الى

البقية ص ١١

## تطورات جديدة في العلاقات الاميركية - الاردنية

□ الرفاعي الى واشنطن و ٣٠ مليون دولار «خطة التنمية»

أكدت ادارة ريفان انها ستمنح الحكومة الاردنية مساعدات بقيمة ٣٠ مليون دولار لدعم «خطة التنمية» في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت مصادر اميركية ان الوعد بدفع هذا المبلغ ساهم في ازالة تردد الملك حسين لزيارة الولايات المتحدة. وكان وراء قراره بايفاد زيد الرفاعي لزيارة واشنطن. واضافت هذه المصادر ان الحصول على المبلغ المذكور كان شرط الملك لزيارة الولايات المتحدة.

وتأمل الادارة الاميركية ان تتخض هذه الصفقة عن موافقة الملك حسين على عقد "مؤتمر دولي" حسب المواصفات الاميركية - الاسرائيلية. واستيعاد الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة فيه. وافادت المصادر الاميركية ان دعوة زيد الرفاعي ادارة ريفان لتقديم اقتراحات محددة لعقد المؤتمر الدولي وتقديم التصانح اليها لاستعادة مصداقيتها في منطقة

## رأي الطبيعة

نأسف

أبو اياد:

مؤامرات تستهدف الوحدة

أشار أبو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الى وجود قوى متحركة نشطة تحاول عرقلة اتمام الوحدة الوطنية الفلسطينية. على الصعيد العربي والفلسطيني صنف أبو اياد هذه القوى على النحو التالي: ثلاث دول عربية - وهي سوريا والاردن ومصر وبعض اطراف جبهة الانقاذ. وما وصفه بتيار صغير متحرك داخل المنظمة يحاول ان ينشط ويقول ان اثناء اتفاق عمان كارثة. وهذه اول مرة يتم فيها الاعتراف علناً بوجود هذا التيار.

وعلى الصعيد الخارجي أشار أبو اياد الى التحرك المربع ضد الوحدة الذي تنفذه اسرائيل، في إشارة الى لقاءات بيرس وغيره مع أشخاص من لفة والقطاع. أكد أبو اياد ان الوحدة ستتم رغم كل المؤامرات.

## تعزز الآمال بنجاح محادثات الوحدة الشعبية قد تشارك في الحوار والمجلس

تخطو محادثات الوحدة الوطنية الفلسطينية بثبات نحو بلوغ هدفها المنشود. وتشير انباء اجتماعات طرابلس، وانهاء تونس والجزائر الى تعزيز الآمال ببلوغها قريباً. فالتصريحات المنسوبة لآبو جهاد وبين الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية تشير الى تضيق كبير في فجوة الاختلاف بين بيان طرابلس للمنظمات الست، - خمسة من الانقاذ بالإضافة للديمقراطية - وثيقة تونس التي تم التوصل اليها بين فتح والديمقراطية والشبيوعي الفلسطيني. كما ان الاجتماع المرتقب بين امين عام الجبهة الشعبية وعرفات بصفته زعيم فتح في الجزائر يعزز هذه الآمال.

وعلى خلفية هذه التطورات تحدثت الانباء عن مشاركة. شبه اكيدة، للجبهة الشعبية وقمائل اخرى من

البقية ص ١١

## اتساع فعاليات التضامن مع المعلمين المضربين في المدارس الخاصة

طالب المعلمون المضربون في المدارس الخاصة بتعهدات واضحة تؤكد الاستجابة لمطالبهم، ورفضوا الوعود المقدمة اليهم بدراسة هذه المطالب واعتبروها محاولات لتضييق المواقف وتخدير المعلمين.

وفي نفس الوقت يواصل طلبة المدارس التعبير عن تضامنهم وتفهمهم الكامل لمطالب المعلمين العادلة، كما توجهت العديد من الوفود النقابية والجماعية لتأكيد تضامنهم مع المعلمين المضربين. هذا واعلن معلمو مدرسة دار الايتام الاسلامية الاضراب المفتوح بعد ان ابتدأوا اضراباً تصاعدياً في البداية، بينما اعتمد معلمو العديد من المدارس امام مدرسة الفتاة اللاجئة.

وعلى نفس الصعيد اصدرت طالبات المدرسة النظامية الثانوية عدة بيانات أكدن فيها تضامنهن مع المعلمات المضربات واعلن اضراباً تضامنياً

البقية ص ١١

## ذكرى يوم الارض على طريقة النظام الاردني

افادت وكالات الانباء ان قوات الشرطة والجيش الاردني قمعت مظاهرة طلابية نظمها طلبة جامعة اليرموك بمناسبة ذكرى يوم الارض. من جهة ثانية سمحت سلطات الامن الاردنية للمدعو أبو الزعيم بتنظيم

البقية ص ١١

البقية ص ١١

لليوم السابع على التوالي :

**٤٥٥٠ معتقل فلسطيني يواصلون اضرابهم المتزوج عن الطعام**

**اعتصامات ومسيرات نسائية ، مؤتمر صحفي في القدس ، سجون اخرى تنضم للاضراب**

واصل نحو اربعة الاف معتقل فلسطيني في عشرة سجون اسرائيلية اضرابهم المتزوج عن الطعام. وتنادى المعتقلون المضربون الرأى العام والمنظمات الدولية المهتمة بحقوق الانسان لكي يرفعوا اصواتهم ويستمعواها للسلطات الاسرائيلية لتتجاوب مع مطالبهم العادلة. وورد ذلك في رسالة خاصة بعث بها المعتقلون من داخل سجونهم.

وفي هذا الاطار عقدت لجنة المحامين للدفاع عن المعتقلين الامنيين ، يوم الثلاثاء الماضي مؤتمرا صحفيا في فندق "الاميركان كورلوش" في القدس. ودعا المتحدثون في المؤتمر وزير الشرطة الاسرائيلي حاييم بارليف لتلبية مطالب المعتقلين المضربين عن الطعام منذ الخامس والعشرين من اذار الماضي.

وتحدثت الحامية التقدمية فيليستيا لانغر بصفتها نائبة رئيس عصبة حقوق الانسان ، في اسرائيل فاشارت الى السياسة المتشددة التي يتبناها دافيد بن ميمون مفتش السجون الاسرائيلي الجديد ، حيال المعتقلين الامنيين . وقالت السيدة لانغر: "ان بن ميمون يريد تصفية المكتسبات التي حققها المعتقلون على مدار ٢٠ عاما. وهو يرفض التحدث مع ممثلهم وكذلك مع محاميهم. وسبق له ان لوح بإمكانية اللجوء الى القوة (لحل الاضراب)".

وذكرت الحامية لانغر انها بعثت وزملاءها المحامين برسالة الى الوزير الاسرائيلي "بارليف" تحذره فيها من نتائج السياسة التي يتبناها بن ميمون في السجون، وذلك بمفغته المسؤول الاول عما يدور في مديرية السجون الاسرائيلية، المشرقة على السجون. وترقعت السيدة لانغر الغشيل لهذه السياسة. "لأننا نعتمد على نهج خاطيء، لم يلق الرضى من السجناء وانما الاحباط وخيبة الأمل". وقالت لانغر: "من المؤسف ان تكون سيرة بن ميمون العسكرية ، هي دليلا في معاملة المعتقلين". وفي هذا الكلام اشارة الى اخر منصب تسلمه دافيد بن ميمون وهو قائد

جانب من اعتصام نوى المعتقلين في مقر الصليب الاحمر بنابلس



غزلان ال وجود ٤٥٠٠ معتقل امني فلسطيني موزعين على ١٤ معتقلا في المناطق المحتلة واسرائيل. وحذر مديريةية السجون من الاستمرار في تجاهل مطالب المعتقلين واكد: "انهم مصممون على مواصلة اضرابهم حتى تلبية مطالبهم". ومن ناحية اخرى وجه ٢٨ محاميا يرافعون عن المعتقلين السياميين الفلسطينيين امام الحاكم الاسرائيلية رسالة الى وزير الشرطة الاسرائيلي

حرس الحدود. وقال المحامي وليد الفاوم: ان جمعية انصار السجن كانت واعية منذ اللحظة الاولى بتبنيها لمطالب السجناء. وكل ما نريده هو تطبيق حرس الحدود. وقال المحامي وليد الفاوم: ان جمعية انصار السجن كانت واعية منذ اللحظة الاولى بتبنيها لمطالب السجناء. وكل ما نريده هو تطبيق حرس الحدود. وقال المحامي وليد الفاوم: ان جمعية انصار السجن كانت واعية منذ اللحظة الاولى بتبنيها لمطالب السجناء. وكل ما نريده هو تطبيق حرس الحدود.

كما وجهت المئات من امهات وزوجات وشقيقات المعتقلين المضربين مذكرة احتجاج سلمت الى لجنة الصليب الاحمر الدولي في نابلس والى هيئات دولية اخرى. وتضمنت المذكرة نداء عاجلا الى هذه الهيئات للتدخل ، ومساعدة ابنائهن المضربين عن الطعام. وكانت الاطر النسائية المختلفة قد دعت الى عقد الاعتصامات والاجتماعات الجماهيرية تضامنا مع مطالب المعتقلين المضربين.

القانون للمسات انسانية". واذاف: "ان الاضراب هو اخر وسيلة يلجأ اليها المعتقل لحماية وجوده ، وليعيش في ظروف "اسر" انسانية " ونفى السيد الفاوم ان يكون اضراب السجناء سياسيا واكد ان كافة المطالب المعروضة للمعتقلين تشير الى انه اضراب احتجاجي يستهدف حماية الذات الانسانية للمعتقلين".

وتحدث في المؤتمر المعتقل السابق محمد الحوراني الذي كان قد امضى عاما ونصف في سجن جنيد / نابلس واطلق سراحه في نفس اليوم الذي اعلن فيه الاضراب. واستعرض الحوراني في كلمته مطالب المعتقلين وقال: "انهم يريدون هواء نقيا ليتنفسوه. ويتطلعون الى اقامة صلات اكثر انسانية مع ذويهم اثناء زيارتهم . ويريدون وقف سياسة الازلال".

ولا يزال الشاب الحوراني مضربا عن الطعام تضامنا مع زملائه المعتقلين في مقر لجنة الصليب الاحمر الدولي في القدس. وتحدثت السيدة ام زكريا النحاس متاشدة باسم عائلات وزوجات وابناء المعتقلين ، الرأى العام للتدخل لموازرة مطالب المعتقلين العادلة. هذا وادار المحامي علي غزلان وقائع المؤتمر الصحفي. وشار السيد

**هيئة ادارية جديدة لنقابة عمال وموظفي جمعية المقاصد الخيرية**

فازت الجبهة العمالية التقدمية بغالبية مقاعد الهيئة الادارية لنقابة عمال وموظفي جمعية المقاصد الخيرية في الانتخابات التي جرت امس الاول. وتضم الجبهة التقدمية كتلتها: العمالية التقدمية وجبهة العمل النقابي ، وفيما يلي اسماء اعضاء الادارة المنتخبين : ابراهيم مهنا وماجد سدر ومطالب حشيش وسعد النشاشيبي وعبد المحسن ابو فنونة ومحمد ابو طير ونصر ابو شمالة. واشرفت على الانتخابات لجنة تضم ممثلين عن الهيئة الادارية للجمعية ممثلة بالحاج مهيب الجعبة والاساتذ طاهر التمر، وممثلي عدد من النقابات العمالية في القدس وهم : ابراهيم السلحوت وصبري الصفدي وغسان ايوب وعدنان النتشة.

**انتخابات نقابة عمال الخدمات العامة بغزة بعد غد السبت**

غزة - اكدت اللجنة التحضيرية لانتخابات نقابة العمال العرب للخدمات والاعمال التجارية ، على الموعد المقرر لاجراء الانتخابات لعضوية الهيئة الادارية الجديدة، وهو يوم بعد غد ، السبت ، جاء ذلك في رسالتها الموجهة الى ضابط ركن العمل ومسجل النقابات الاسرائيلي في قطاع غزة ، ردا على كتابه الى النقابة بعدم اجراء الانتخابات ، وتضمنت الرسالة ، ان باب الترشح لعضوية مجلس الادارة سيظل مفتوحا حتى ساعة اجراء الانتخابات.

**لجنة طلبة ثانويين في عرابة**

تم تشكيل لجنة طلبة ثانويين في بلدة عرابة، قضاء جنين وكانت باكورة نشاطات اللجنة اصدار مجلة حائط باسم "صوت الطلبة".

**كلام في التربية**

رد مسؤول كبير في التربية طلبية الصف الثالث الثانوي التوجيهي - الذين جازوه متضامنا مع معلمهم. بالقول ان الفهم حشوا ادمغتكم بكلام فارغ - انهال لوما وتقريرا على الفهم وتحريرا للطلاب عليهم. وصف الحدان وصف المعلمين امامهم بانعدام الضمير وفقدان الاحساس بالمسؤولية تجاه طلبتهم. هنا سأله طالب : ماذا سنفعل بهؤلاء المعلمين اذا تراجعت مطالبهم وتخلوا عن الاضراب؟ المسؤول بعجلة : سيعودون لغيري كما كانوا. ابتسم الطالب وزملاؤه وواصل السؤال : وكيف سيسبح الضمير بوضعا بين ايديهم بعد ما قلمت عنهم من انعدام الضمير وفقدان الاحساس بالمسؤولية ؟ وعن هذا الضمير. من هذا المسؤولية. ظل نفس هذا السيد يردد بفخر وتفاخر انه الوحيد استطاع حجب العلاوة المقررة. موظفي جهاز التربية في عمان العام ٨٥ من معلميه. يومها وهذا كلام يردده. انه قال لم التربية في عمان. ان معلميه يحتاجون المال ولا يريدون العار المقررة ، ويريدون ان يشغلهم ويطمحون في رضى نظام حزم عنهم . وفعلا حرم المعلمون من العلاوة التي اقرت عام ١٩٨٥ وجاء الاضراب لمعلمي مدارس الاوقاف الاسلامية في القدس ، من ملك وزارة التربية والنشر الاردنية، وموضوع الحديث، ايوب ان الرضى الذي تحدث عنه السيد فشل في التحول الى ساندويتش قار يلاء بطن واحد من اطفال المعلم الجامعة. لكن المسؤول ظل يردد الالتفات لهذا الفشل بل عاد يقول عمان ان الاضراب من فعل محرم وان جهات سياسية تحرك المعلمين وتريد حرف المدارس عن اداء مهنة التربية التعليمية . وان مهن المعلمين المعلنة تخفي تحتها مهن ضده النظام الاردني وسيات وخطوات "الحكمة" لانقاذ الاطر الى اخر الوشج المعروف اياه. وربما في الاطار نفسه جاء خبر وسطاء، هم تربويون ايضا، المعلمين والمسؤولين. يقول الوشج ان المعلمين محقون في بعض مطالبهم، لكن وسيلتهم، اي الاضراب خطا، وانهم يلاحقون الضرب بالقبض والوسطاء يسكتون على السؤال. تقترحون على المعلمين بعد رفعوا عرائض ولم يستجيبوا لمطالبهم، قابلوا وتحدثوا وحلوا وظلت مطالبهم مرفوضة!! وبعد يا ايها الحريريين، على مصالحنا واهلهم لاننا لا نخلون بالاعتراف بحق المعلمين لزملائهم منذ العام ٨٥ تدفعون بضعة دنانير فيرثاق ويتعلم الطالب بدل تلك وتحقير المعلمين امام ابنائهم

**د. نسبية: الارجح انني اخطأت**

اعترف الدكتور سري نسبية بخطأ اجتماعه مع شعمون بيرس. وجاء في مقال نشره في صحيفة القدس ان بيرس اكد للذين اجتمع بهم عدم وجود اي تطوير او تغيير في موقفه السياسي. وقال ايضا "عليكم باتفاقية كامب ديفيد . وعليكم بمفاوضين من داخل الارض المحتلة. وعليكم بالحكم الذاتي وتطوير الصلاحيات وعليكم بمدخل التسوية الوظيفية المحلية كخطوة تسبق التسوية الاقليمية. وبعد ان تساءل د. نسبية هل كان من الخطأ ان اجتمع مع بيرس؟ اجاب "خرجت مكتئبا. لقد غامرت فقبلت ولم اجد مبتغاي. نعم ان الارجح ان اكون قد اخطأت"

## مع "الكينغ ديفيد" الى كامب ديفيد

# نفس المهزلة والنتيجة واحدة

يريدون الوحدة الوطنية لانها، على حد زعمهم، تقيد حركة الاغلبية!

بشير البرغوثي

وقبل ذلك نشر على لسان "مصدر اردني كبير" ان الحكومة الاردنية لم تعد تشترط على منظمة التحرير الموافقة على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، واعلان عن "تغيير" في الموقف الاميركي من المؤتمر الدولي، وعن زيارة زيد الرفاعي لواشنطن، واشترطت زيارة الملك حسين للعاصمة الاميركية بموافقة الاخيرة على ذلك المؤتمر، والحديث بعد الاشراف عن احتمال قيامه بتلك الزيارة. ان كل هذه الاشارات التي تصدر من القدس وعمان والقاهرة وواشنطن لا تحمل قيمة جدية. ولما تهدف التشويش على مساعي استعادة وحدة منظمة التحرير، وزرع الشكوك بين اطراف الحوار الوطني. لكننا، في نفس الوقت، وبالاصرار الذي تمارس به، والاوساط الفلسطينية التي تشارك فيها، رغم تأكيدات عدد من المسؤولين في منظمة التحرير على ما يناقضها، تشير الى توجه ملحوظ لدى تلك الاوساط التي كانت، في الماضي، تخفي موقفها تحت عباءة موافقة حركة فتح على اتفاق عمان، للابتعاد عن منظمة التحرير، واقامة مركز خاص بها متحالفة مع النظامين الاردني والمصري.

ومن هنا فان استعادة الوحدة ال منظمة التحرير ستلقى الضوء الكاشف على مختلف زوايا ودهاليز الساحة الفلسطينية، وتفسد فرص تلك الاوساط التي تعمل في الظلام للابداء بها لتقف تحت مظلة منظمة التحرير!

المشروع للشعب الفلسطيني بأن الفلسطينيين في الاراضي المحتلة يؤيدون التفاوض على اساس برنامج الحكومة الاسرائيلية، وليس على اساس برنامج منظمة التحرير القائم على اساس مقررات قمة فاس العربية، والمنصوح مع الخطة السوفيتية للسلام في الشرق الاوسط. ومن اجل تحسين فرص هذه المحاولة يعمل المسؤولون الاسرائيليون والاميركيون واجهزة اعلامهم على توزيع صفات "الاهمية" و "التعظيمية" على الاشخاص الذين يلتقون بهم، وهم المنقار اولئك الاشخاص الشديد لتلك الصفات.

وقد كان من الممكن ان لا تحمل هذه الاتصالات والبيانات اية اهمية لو لم تكن جزءا من جهد منسق يجري في بعض العواصم العربية والاجنبية، ويوجه "كطعم" لبعض الاوساط الفلسطينية لتشجيعها على التراجع عما تحقق من تطورات ايجابية نحو استعادة الوحدة لمنظمة التحرير. ويهدف دفع عملية التمايز القائمة في داخل المجتمعات الفلسطينية، على المستويين الطبقي والجغرافي، الى خارج اطار منظمة التحرير على صورة مراكز تتنازع الادعاء بتمثيل الشعب الفلسطيني.

واله الامر يستعدي الانتباه صدور تصريحات عن رئيس مجلس دولة عمان ينفي وجود مسالة الفاء اتفاق عمان على جدول اعمال اللجنة التنفيذية، والدورة المنتظرة للمجلس الوطني الفلسطيني، في نفس الوقت الذي يؤكد فيه خليل الوزير، نائب رئيس حركة فتح، الالتزام بالفاء ذلك الاتفاق، ووضع وثيقة عن هذا الالتزام لدى كل من ليبيا والجزائر. وتصريح بعض الموقعين على بيان "الكينغ ديفيد" بأنهم لا

يمثل عن الاسم المتحدة وعن الحكومة الاميركية. واتخذ ذلك المؤتمر، الذي برهنت وقائمه انه كان مهزلة، صفة "مؤتمر دولي" استنادا الى حضور ممثلين اخرين غير ممثلي مصر واسرائيل، ورغم معارضة كافة اطراف المعنية الاخرى، وفي مقدمتها منظمة التحرير وسوريا والاردن ولبنان والاتحاد السوفيتي.

وللحقيقة نذكر ان السادات وجه الدعوة الى منظمة التحرير وتراجع بعد معارضة اسرائيل. فضلا عن ان منظمة التحرير نفسها كانت تدرك، اذذاك، مغزى تلك الدعوة واختار "تحرك" السادات ونهجه، وترى فيها خطوة اول في حال قبولها نحو الاستسلام.

اما بيان "الكينغ ديفيد" الثاني فاستقطب الدعوة الى منظمة التحرير للمشاركة في "مؤتمر دولي"، واصحاب الدعوة الفهم ليسوا في مستوى السادات او بيغن من ناحية المسؤولية. والمشاركون العرب في البيان قدموا بتجاهل مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي تنازلا مسبقا ومجاليا قبل ان يبدأ اي بحث رسمي في صيغة تلك المشاركة. وقرروا بكونهم من الاراضي المحتلة وسيلة ضغط اضافية على منظمة التحرير وحلفائها واصدقائها للتنازل عن المشاركة في المؤتمر الدولي، واعطوا لشمعون بيرس وشولتز فرصة الادعاء بأن بلديهما ليسا الوحيدين في معارضة اشراك منظمة التحرير في ذلك المؤتمر.

واكثر من هذا فان بيان "الكينغ ديفيد" والاتصالات الجارية بنفس الروح والغاية يستهدفان محاولة خلق الاضطراب لدى اوساط الرأي العام العالمي التي تؤيد الحقوق

حينما يصف ان يعيد التاريخ نفسه تكون هذه الاعادة بصورة مهزلة. بهذا المعنى وصف ماركس محاولة نابليون الثالث تقمص شخصية جده. ويكون الامر اكثر هزلا حينما يكون الحدث الاول الذي يراه اعادته مهزلة في حد ذاته!

لستذكر ذلك بعد سماعنا عن بيان "الكينغ ديفيد" او بيان ابايان، على الاصح، الذي شارك في توقيعه بعض الفلسطينيين. ففي نفس المكان صدر اول بيان عربي اسرائيلي رسمي اعلن فيه بيغن والسادات ان "حرب عام ١٩٧٣ هي اخر الحروب". وقد قاد هذا البيان الكثيرين الى الامل او الوهم بان السلام بات على الابواب. لكن الحرب لم تتوقف، وخاصة ضد الشعب الفلسطيني واللبناني، واتخذت صورة مسلسل متعدد الاشكال لا تزال حلقاته متواصلة حتى اليوم. وخلال ذلك وقعت اتفاقيات كامب ديفيد التي زادت، عمليا، من حدة عناصر الصراع في منطقة الشرق الاوسط بدليل ما جرى في اثرها من اعتداءات على المفاعل النووي في العراق، وضد لبنان، وتونس، ومن تكثيف للاستيحار الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة، والاعلان عن ضم الجولان والقدس العربية لاسرائيل.

هذه الوقائع تظهر ان بيان "الكينغ ديفيد" الاول كان مجرد مهزلة ارعد بها زرع الاوهام لدى الجماهير العربية، وعدم اعادة السادات من رحلته الى القدس حاوي الصادات من ذلك استجاب بيغن، ورئيس الوزارة الاسرائيلية، وليس ابايان الذي لا يشغل اي منصب حكومي، لدعوة السادات الى "مؤتمر دولي" في فندق مينا هاوس، وحضره، لتذكير من يتناسى ذلك،

## نقاش قصير مع ساداتي صغير

ان لنا يوضع الاتحاد السوفيتي على قدم المساواة مع اميركا ؟ ولماذا تصور دعواته المتكررة لعقد المؤتمر الدولي وكأنها مؤامرة لاقتسام مناطق النفوذ وعلى حساب الشعوب الصغيرة ؟ وكيف يقدر سعيد كنعان، لو كان هذا صحيحا، معارضة اميركا، واسرائيل للمؤتمر الدولي، ومعارضة السادات له في عام ١٩٧٧ ؟ وما هو جوابه على حقيقة ان هذه المعارضة افرزت في حينها اتفاقيات كامب ديفيد ؟ وان ابرز ممثلها اليوم هم ريفان وشامير ؟

ليس هناك من تفسير سوى ان اللامثين وراء اميركا ومشاريعها يريدون التسلق على اسم المؤتمر الدولي للوصول الى شيء آخر غير ذلك المؤتمر. والمؤتمر الذي يخشى اصحاب وثيقة ابايان من العرب ان يعقد بدونهن لن يشارك فيه الاتحاد السوفيتي الا اذا شاركت فيه منظمة التحرير. وهذه حقيقة يعرفها جيدا القادة الفلسطينيين، ويعرفون ايضا ان مساعي الاتحاد السوفيتي وحته لاعادة وحدة منظمة التحرير تستهدف تعزيز موقف المنظمة وتأمين مشاركتها في المؤتمر الدولي.

ومن السخف ان يعتقد احد بأن مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي تأتي على يد ابايان الذي لا يشغل موقعا مسؤولا في الحكومة الاسرائيلية بينما يعارض رئيس هذه الحكومة اية مشاركة للمنظمة في المؤتمر. ومع ذلك فان ابايان نفسه يعارض هو الآخر، مثلما يعارض رئيس حزبه تلك المشاركة. ولهذا فان وثيقة ابايان ليست سوى خطوة اخرى على الطريق الساداتي اياه.

منظمة التحرير للمؤتمر الدولي اما وحدة المنظمة وتعزيز علاقاتها بجماهيرها وبحركة التحرر العربية والعالمية فأمر ثانوية لا علاقة لها بفرصة اشراك المنظمة في المؤتمر الدولي. وليس ذلك فقط بل ان "وثيقة ابايان" ستحقق نصرا كبيرا لا للشعب الفلسطيني وحده، في نظر سعيد كنعان بل لكل الشعوب الصغيرة. لانه، على حد قوله "عندما تجتمع الدول الكبرى يكون ذلك على حساب الشعوب الصغيرة". ولهذا فان اعتماد وثيقة ابايان سيضمن اشراك منظمة التحرير وبالتالي يضمن عدم انفراد الدول الكبرى بالشعوب الصغيرة، ويحبط سعيها لاقتسام مناطق النفوذ.

بهذا الجهل بالوقائع، وبحقيقة الصراع على المستويات المحلية والعربية والدولية يتحدث اللاهثون وراء الحلول الاميركية.

ان "الدول الكبرى" في عام ١٩١٩ كانت دولا استعمارية تسعى وراء اعادة اقتسام المستعمرات، والدول الكبرى اليوم بينها دولة طالا اعتبرتها مقررات المجلس الوطنية الفلسطينية دولة خليفة للشعب الفلسطيني ولحركة التحرر العربية، وطالا أكدت وقائع الدعم والمساندة السياسية والاقتصادية والعسكرية وفاءها لحقوق شعوبنا العربية ولانتمائها في التحرر والتقدم. وما أكثر ما ردد القادة الفلسطينيون والعرب الوطنيون اعترافهم بتلك الوقائع.

ديفيد فيما يتعلق بالحقوق المشروعة والتمثيل الفلسطيني. وهذه القرابة لا تؤدي الى اشراك منظمة التحرير في المؤتمر الدولي بل تتضمن قبولا ضمنيا بأي احتمال آخر، وبصيف اخرى غير اشراكها على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى. والا لما كانت هناك حاجة لاصرار ابايان على عدم الاشارة اليها.

ومع ذلك فان صاحب المقال المذكور يحاول الايهام بأن المؤتمر الدولي سيعقد لاقتسام مناطق النفوذ بين الجبارين كما حدث في يالطا عام ١٩٤٥ " وأن الذين " لا يعون التوازنات الدولية" هم الذين يعارضون وثيقة ابايان، ويعرقلون بالتالي اشراك المنظمة في المؤتمر الدولي "بين الجبارين" وقد جاءت "الوثيقة" لانقاذ الموقف، وضمان مشاركة منظمة التحرير! وهنا ينبغي تذكير السيد كنعان بأنه يضم نفسه بالهجوم على مؤتمر يالطا الى ريفان وتاتشر وملوك وحكام الانظمة البائدة في اوربا الشرقية الذين اغلق مؤتمر يالطا عودتهم للسيطرة على بلدانهم الى الابد، وفتح امام شعوب هذه البلدان بناء الاشتراكية والمستقبل الزاهر، ووفر لشعبنا الفلسطيني وقوى التحرر الوطني في العالم حلفاء اوفياء كما نشهد في العلاقات الوطيدة القائمة بين منظمة التحرير وتلك البلدان.

هكذا ان "وثيقة ابايان" هي بطاقة دخول

لم تكن تعلم ان "وثيقة ابايان" لها اهمية فريدة من نوعها في تاريخ الصراع الفلسطيني لاسرائيلي "الاحينا طلعتنا مقال السيد سعيد كنعان في صحيفة الفجر. وكان ظنتنا في بداية امر ان هذه "الوثيقة" لا تعدو كونها اضافة مية الى مسلسل البحث وراء الاوهام الذي نفس فيه ممثل البرجوازية الفلسطينية بيرة واتباعها من البيروقراطيين والباحثين مكان مريح!

لكن طالا ان سعيد كنعان قرر ان يضيء "وثيقة ابايان" التي وضع عليها اسمه "الوثيقة التاريخية رغم عدم المامه بالتاريخ كما نضع في مقارنته التي حفل بها المقال، فمن ان نذكره بان خطاب السادات في منظمة التحرير تضمن كافة المطالب التي باسثناء الاشارة الى منظمة ديوبوما قال التحمسون للسادات ان هذا ليس مقصودا، المهم هو مضمون خطابه. الايام، فيما بعد، ان جميع المطالب التي الواردة في الخطاب كالدولة المستقلة، والكامل من الاراضي المحتلة في عام ١٩٤٧، سقطت في كامب ديفيد، وتصادعت الاميركية الاسرائيلية للقضاء على بيزر.

رؤية علاقات "القرابة" بين وثيقة ابايان" وعبارات اتفاقية كامب

"مراقب"

# من يوميات الضفّة والقطاع

## تعميم بمنع بيع الخبز في البلدة القديمة بالقدس

عممت السلطات الاسرائيلية، في الاسبوع الماضي، على المخازن العربية واصحاب البقالة داخل البلدة القديمة بالقدس، امرا، يقضي بمنعهم انتاج وبيع الخبز العربي منعا باتا، واقتصار البيع على "القطير" وذلك - حفاظا على حرمة عيد الفصح اليهودي... حسب ادعائهم! وعلى خلفية هذا التعميم، ثار سخط واستنكار اصحاب المخازن والبقالات العربية، واهالي البلدة القديمة، واعتبروه اجراءا جديدا لتضييق الخناق عليهم، وقطع لقمه عيالهم!

في حين طالبوا الجهات المعنية بالعمل على الفاء هذا القرار غير المبرر!

## خليل عاشور يعلن اضرابا عن الطعام

اعلن المعتقل، ليهود بالابعد خليل عاشور الاضراب المفتوح عن الطعام، وذلك احتجاجا على ظروف سجنه داخل زنزانة انفرادية في سجن جنيد ومطالبته بمعاملته كمعتقل على الاقل.

وقد زاره محاميه جواد بولس

مباح الخميس ٢/٢٦ واحتج امام نائب مدير السجن، على ظروف اعتقاله، فاجابه انه معتقل في زنزانة انفرادية لعدم توفر غرف شاغرة في السجن!!

ومما يذكر ان قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي "يهود براك" كان قد اصدر يوم الاربعاء الماضي ٢/٢٥، امرا بابعاد المواطن عاشور - ٣٩ عاما - من سكان مخيم عسكراي الاردن بدعوى نشاطه في حركة "فتح".

## فصل معلم

فصلت السلطات الاسرائيلية في الاسبوع الماضي، المدرس احمد زيدان السفاري من قرية سفارين / قضاء طولكرم، والذي يعمل في مدرسة حيلة الثانوية.

ولم تبد السلطات اسباب الفصل!

## مستوطنة جديدة

وضعت الجهات الاستيطانية، في الاربعة الماضي، ٢/٢٥، حجر الاساس لمستوطنة "بيتار" بالقرب من منطقة غوش عتصيون الى الجنوب من مدينة القدس، وذلك بحضور وزير الاسكان الاسرائيلي "دافيد ليفي" واحتجاجا على هذه المستوطنة، وتظاهر اعضاء حركة السلام الان في الموقع الذي ستقام المستوطنة فيه.

## اهالي جباليا يطالبون الوكالة اعادة النظر في مساعداتها المقدمة لهم

وخدماتها، وسلم الوفد لسؤولي الوكالة عرائش تحمل توقيع ١٥٠٠ من ارباب الاسر في المخيم لرفعها الى الامم المتحدة لاعادة النظر في تقييصات الوكالة. وودع مسؤولو الوكالة برفع العريضة ونقل مشاهداتهم وانطباعاتهم الى رئاسة الوكالة.

ومما يذكر ان قوات الجيش الاسرائيلي منعت المعتصمين من دخول مقر الوكالة، رغم عدم وقوع اية اضرار بالمكان او بمسؤولي الوكالة.

نظم اهالي مخيم جباليا للاجئين في غزة، يوم ٨٧/٢/٢٨ اعتصاما تظاهريا في مركز تموين جباليا، مطالبين باعادة صرف مخصصات الاعاشة التي اوقفت الوكالة صرفها بعد الغزو الاسرائيلي للبنان. وقد التقى وفد يمثل المعتصمين مع السادة: مدير المخيم واثنين من كبار مسؤولي الوكالة في القطاع، حيث عرض الوفد اوضاع السكان والظروف الصعبة التي يمررون بها نتيجة تفشي البطالة والغلاء وما يقابلها من تقييصات في مساعدات الوكالة

## مدارس غزة تحتفظ باسمائها العريضة

تراجعت السلطات المختصة في مديرية التعليم في قطاع غزة عن فكرة استبدال اسماء المدارس والتي تحمل اسماء المدن الفلسطينية والشخصيات الوطنية وذلك اثر موجة الاستياء والاستنكار التي اثارها هذا الاجراء لدى الهيئات التعليمية.

## انتهاء الحفريات في القدس القديمة

اعلن وزير الاديان الاسرائيلي "زبولون هامر"، يوم الاربعة (٢/٢٥)، عن انتهاء العمل في التنقيب الذي يبدأ من باب النبي داود، وحتى "حائط المبكى" - مكان العبادة لدى اليهود - مروراً بأحياء القدس، وهي باب السلسلة، حارة الارمن، عقبة الخالدية والسرايا وهي الواد. وذلك بطول ٨٠ متر وارتفاع سبعة امتار. وأضاف ان العمل في هذا التنقيب استمر ١٩ عاما، وسوف تقام به

متاح اثرية تثبت ملكية اليهود لكامل البلدة القديمة... حسب ادعاهم.

ويشير المراقبون، ان هذا التنقب هو تطبيق عملي للمخطط الصهيوني داخل البلدة القديمة، والذي يعني تهديد المعاملات العربية التي بقيت داخل احيائها، واقراع البلدة القديمة من اهلها الشرعيين.

## امر عسكري باقالة ثلاثة اعضاء لنادى بتيير الرياضي

تسلم ثلاثة اعضاء في الهيئة الادارية لنادي بتيير الرياضي، مؤخرا امرا موقعا من مفتش الاندية والجمعيات الاسرائيلي في بيت ايل، يقضي باقالة الاعضاء الثلاثة ودون ابداء الاسباب وهم: محمد خليل قصص ونمر فهد عويته وعادل يوسف فارس.

ومما يذكر ان انتخابات الهيئة الادارية، في النادي جرت قبل ستة اشهر.

## شكوى احتجاجية من مدامه مقر نقابة المؤسسات / بيت لحم

قدم مكتب الحامية في لاندسبرغ الخميس ٢/٢٦، شكوى الى السلطات القضائية العسكري الاسرائيلي في الضفة، حول قيام قوات الشرطة بمداهمة نقابة عمال وموهبي الخياطة والمؤسسات العامة، في بيت لحم ومصادرة محتوياتها، ومما جاء في الشكوى:

" رفضت الشرطة اثناء المصادرة عرض امر التفتيش وردت على الموقف عدنان موسى خليل مشرف الذي طلب ان يرى امر التفتيش بالقول "هل تريد لكلمة؟" وامرهم عن الوجهة التي يأخذون بها المحتويات المصادرة فاجابوا "ستبقى في رام الله" - اي مقر الجيش العسكري -

هذا وجاءت مدامه النقابة بدعوى ان بها محتويات ذات طابع تحريضي!

١١ شهرا وستين مع وقف التنفيذ - الطالب مؤمن فريج بركات في الرمال بغزة، بغرامة مالية ٣٠٠٠ شيكل جديده والاكتفاء بغفرة توقيفه ٢٢ يوما وستة مع وقف التنفيذ.

كما حكمت على الشقيقين جيل ونيل حسن ابو الخير من معسكر الشاطيء بغرامة مالية ٨٠٠٠ شيكرا جديد لكل منهما بتهمته تجاوز حذر الصيد المسموح بها.

اعتقلت السلطات الاسرائيلية، في الثالث الماضي، عشرات المواطنين في الضفة الغربية والقطاع، انتقلا اداريا لمدة ستة اشهر، عرف بينهم:

اسماعيل الاندي (٢٤ عاما) من مخيم الدفيشة وياسر الخواهد (٢٥ سنة) من قرية بعلين / قضاء رام الله وخيس ابو الضيفان (٢٧ عاما) من الخليل واحمد الاندي (٢٤ عاما) من قيلان / قضاء نابلس وهو طالب في جامعة النجاح الوطنية ونضال ابو لاري (٢٤ عاما) من نابلس ومحمد بركات (٢٤ عاما) من عنتيقتا / قضاء طولكرم والكتكتر ثابت ثابت (٢٧ عاما) من طولكرم وجورج قميس (٢٤ عاما) من بيت لحم

ساحور ومصطفى نخلة (٢٥ عاما) من الجزلون واحمد الديك (٢٥ عاما) طالب في جامعة بيرزيت من قرية كفر الديك / قضاء نابلس وعادل وحيد الحمد الله الطالب في جامعة النجاح الوطنية وهو من بلدة عنتيقتا

الاسرائيلية، خلال الاسبوع الماضي، مجموعة من الاحكام بالسجن لمدد متفاوتة على عدد من شبان الضفة والقطاع وذلك على النحو التالي:-

**محكمة نابلس**

فوزي احمد حسين عزقواي (١٧ سنة) من جنين، السجن الفعلي شهر ونصف وثمانية اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية ٥٠٠ شيكل جديد.

**محكمة اللد**

الشابين جميل المطور - ٢٤ عاما - ومحمود المطور - ٢٢ عاما - وهما من سعير، بالسجن المؤبد لكل منهما بعد ادانتهم بوضع عبوة ناسفة في "سوبر ماركت" بالقدس الغربية الصيف الماضي.

**محكمة غزة**

حسن الطهراوي (١٩ سنة) وفريد مطاوع غبن (١٩ سنة) وهما من سكان مخيم البريج، بالسجن لمدة ١٢ سنة منها سنتين فعلية وعشر سنوات مع وقف التنفيذ لمدة خمس سنوات لكل منهما.

جمال يونس الحلو (١٧ سنة) من مخيم جباليا، السجن سبعة اشهر فعلية وستين مع وقف التنفيذ.

عبدالله محمد ابو قطيف (٢٤ عاما) من خانينونس، السجن الفعلي ١١ شهرا و ١٤ شهرا مع وقف التنفيذ.

عبدالله محمد سالم القطيبت (٢٥ سنة) من خانينونس، السجن الفعلي



اعتمادات

**اقامات اجبارية**

فرضت السلطات الاسرائيلية، بأمر من قائد المنطقى الوسطى الاسرائيلي "يهود براك" الاقامة الاجبارية على الشاب عيسى احمد قراقع، من سكان مخيم عايدة واحد طلاب جامعة بيت لحم، وذلك لمدة ستة اشهر، كما يتوجب عليه اثبات وجوده مرة في الاسبوع في مقر شرطة بيت لحم، وهذه هي المرة الثانية التي تفرض السلطات امر الاقامة على الشاب "قراقع".

كما فرضت السلطات الاسرائيلية امر الاقامة الاجبارية على الشيخ فضل صالح من قرية دورا القرع / قضاء رام الله، وذلك لمدة ستة اشهر، ومنعته من السفر الى الخارج.

كما فرضت السلطات الاسرائيلية الاقامة الجبرية على الطالب في جامعة بيرزيت، نايف سويطات، لمدة ستة اشهر في مكان سكنه، ومما يذكر ان هذا الامر جاء بعد اعتقال دام عشرة ايام.

**محاكمات**

اصدرت المحاكم العسكرية

## شكاوى المواطنين

١) تزويدهم بالمياه الحلوة للشرب والاستعمال المنزلي بدل المياه ذات الملوحة العالية التي تزودهم بها.

٢) اشارة الشارع الرئيسي في الحي وبناء ارضقة له (شارع بغداد) لا سيما بعد تكرار حوادث السير الميئة فيه.

٣) القيام بتنظيف الحي بصورة مستمرة - وفي اعقاب تقديم هذه العريضة، استدعى القائم باعمال رئيس البلدية اربعة من الموقعين على العريضة لبحث مطالب اهالي الحي، ووعدهم بمعاينة هذه المشاكل يوم ٨٧/٣/١٥ ومضى هذا الموعد، ولكن لا حياة لمن تنادى.

يسود اهالي حي الشجاعية بقطاع غزة السخط والتدمر اثر تجاهل القائم باعمال رئيس بلدية غزة لمطالبهم المتكررة بتحسين الخدمات المقدمة في الحي.

وكان اهالي الحي قد قدموا عريضة ملكت ٣٠٠ توقيع، لتطالب بـ

# جماهير الارض المحتلة تستقبل يوم الارض باضرابات ورفع الاعلام والتأكيد على الهوية الوطنية

استقبلت جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة بالذكرى الحادية عشرة ليوم الارض باعلانها الاضراب الشامل في عدة مدن ورفع الاعلام الفلسطينية والتأكيد على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.



كان الجنود الاسرائيليون ينتشرون بكثافة في شوارع مدن الضفة والقطاع التي خلت تقريبا من المارة.

وأفادت الأنباء بوقوع اشتباكات متفرقة بين المتظاهرين والجيش الاسرائيلي. وورثت السيارات العسكرية والمدنية الاسرائيلية بالحجارة. واضرمت النيران باطارات السيارات. وخرق الجنود بالقوة مسيرة نسائية جرت في رام الله. واطلقت الدوريات العسكرية الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين. واعترف راديو اسرائيل بوقوع عدة اصابات بين المواطنين. وعرف منهم: الطالب جمال يوسف عبد المجيد (١٨ عاما) ويدرس في المدرسة الصناعية التابعة لوكالة الغوث. ويوسف محاجنه من مدينة جنين، وجميل عابد (١٧ عاما) وهو من مخيم جباليا للاجئين. كما واعتقل العشرات من الشبان. وفرض حظر التجول على مخيم بلاطة قرب نابلس.

## صدامات ورشق حجارة

وأشار راديو اسرائيل الى وقوع عدة صدامات بين المتظاهرين ودوريات الجيش. ففي مخيم بلاطة، اندلعت مظاهرة صاخبة. وحضرت الى المخيم قوة عسكرية كبيرة فرضت حصارا على المتظاهرين. وفي مخيم عسكر للاجئين رشقت الحجارة على باص اسرائيلي واصيب سائقه كما واضرمت النيران باطارات الكاوتشوك. وفي مدينة رام الله وقع اشتباك بين المتظاهرين وجنود الاحتلال. وقد اصيب جندي اسرائيلي برأسه جراء رشق الحجارة. وفي

## اضرابات في المدن

وشهدت مدن: القدس ونابلس ورام الله والبيروه وغزة اضرابا تجاريا شاملا. وتكررت الانباء ان السلطات الاسرائيلية فضلت في ارغام نذكرى يوم الارض!

## مداهمات واستدعاءات

وتكررت الانباء ان قوات الجيش وحرس الحدود الاسرائيلية دأمت مقر النقابة العمالية في القدس وقام الجنود بتفتيش المكاتب واحتجاز بطاقات الهوية للأشخاص الذين كانوا متواجدين فيها. كما واداهم الجنود عدة منازل في مخيم جباليا. واعتقلوا عدة اشخاص

## بيت حانون و"مخيم جباليا" ( في

قطاع غزة) وقعت اشتباكات استخدم خلالها الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع. كما واشعلت النيران باطارات السيارات في "باب الزاوية" وشارع "الشلاله" في مدينة الخليل. وجرت مجابهة بين المتظاهرين والجنود في منطقة "شعفاط" شمالي القدس ومخيم "قلنديا".

## صالح النور

ثمان الخير..!!

وفق تقييم يحدد في الزمن يومها والتاريخ لمناسبة لها في الذكرى صاحبها المشغولة عن الشبان، تلجا اذا ما دعت الحاجة، الى "رؤنامة" او الى مفكرتنا الشخصية.. في العادة هذه هي الفكرة المجردة لمفهوم الزمن، وعلى اساسها نؤغل الى مناسبات في الماضي ونثبث وقائع الحاضر القائم، ومثلما تؤرخ البشرية حياتها على اساس وقائع لعبت دورها البارز في مجرى التطور اللاحق، تؤرخ كل طبقة مناسباتها الجلية.. وكما تكون "ذكرى حمل الملكة بطلها الامير.. جلية" لدى العائلات المالكة في "بريطانيا العظمى" و"ممالك العرب غير العظمى" تظل ذكرى وفاة طفل، جوعا، او بسبب "السعال"، عند الاسر الفقيرة في الدول الفقيرة.. تظل، هي الأخرى، ذكرى جلية.. تماما كجلال الاحتضار الذي يسبق موت الحيوان، وموت الانسان، على السواء. ولست قاصدا في ذلك "معالجة فلسفية" لمفهوم الزمان، ولكنها الطوامر التي تبتح عن اسبابها كلما اصطدم الانسان بواقعه في مجرى الحياة الاجتماعية. والقصة حدثت قبل يومين عندما التقيت عددا من عمال الشبان الذين كشفوا لي عن "رؤنامة عمالية" خالصة، يحددون بها "وقائع النحس" التي تحدث معهم اثناء عملهم في المصنع الذي يبيعون فيه تعيم رخيصا مهانا.. وكلما طلبت منهم تحديد اليوم والتاريخ "لواقعة نحس معينة حصلت معهم"، يبيحون عن "واقعة" أكثر نحسا، يتخذونها نقطة صالحة لتثبيت الواقعة موضوع السؤال، "بعد" او "قبل" او "عندما".. وهكذا. وي طرح التساؤل بنفسه سافرا، كسفور مسببي "وقائع النحس" التي تحصد، يوميا، الآف الضحايا من العمال والعمالات في المصانع والورش على امتداد مساحة الشعب الكبيرة، أية حوافز يتلقاها السماسرة وازباب العمل، ليحولوا الزمن في اذان العمال الى سلسلة من المأسى المضحكة / الميكية؟. واية انسانية هذه التي تجعل العامل / الانسان موضوعا لرؤنامة تحتشد فيها يوميات المصائب المخزية؟!.. قد تبدو التساؤلات ضربا من الجنون الساذج، ولكنها، في كل الاحوال، تبقى التساؤلات العاقلة المتنبهة لوبقات هذا الجنون البذيع الذي يقوم "ببطولته" السماسرة ومن وراءهم؟!.. وتلك التساؤلات، بالقطع، ليست بلهاء، فما هي تجد اجاباتها الواعية، في عشرات التجارب الحية التي بدأت تظفر على وجه الشعب، تجارب ابطالها عمال وعمالات بسطاء لم يسع لهم لركض التواصل وراء ماركس، لا الاطلاع على اكتشافات ماركس، لفاوض القيمة، ولا اكتشافات "مورغان" للمشاعية البدائية عمالا، تنبذ لهم، على جلودهم، قبضة استغلالهم الركب.. يتهضون لأفراد والطبقات، ان مستنقعيهم يبحارون اغراق العمال فيه ساكنا.. وفي هذا الجرى تتكشف نومي العمالي، التجارب الصغيرة بييرة، الحقيقة الهادية الى طريق من.. وعندما ستفضي الخطى، الزمان او قصر، الى حياة لا فيها ثمن وغيث الخبز عرق مهانة.. وقطعا ستكون رؤنامة في بلادنا. تلك الدفقة الزمانية ليدل عمال العالم الجارف.. اربادا..

- فالخ العطاونة -

# شعب يوم الارض يجند العهك ويواصل المشوار

اهالي النقب الصامد والتضامنين معهم في مسيرة شعبية من ساحة الجامع في رهط باتجاه المجلس المحلي، ترفع شعارات يوم الارض وتؤكد انتماءها الوطني الفلسطيني، وتصدر المظاهرة عدد كبير من نساء النقب والحركة القطرية لحركة النساء الديمقراطيات وزاهي كركبي وعبد الحميد ابو عيطة وحسين العبرة وآخرون. وفي ساحة المجلس عقد مهرجان شعبي كبير، وصل اليه الطلاب العرب من الجامعة العبرية بالقدس.

التضامن اليهودية، وتصدرها القائد الشعبي توفيق طوبي وعبد اللطيف حبيب وميسره درويش واعضاء سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي -من منطلقه المثلث وممثلو القوى الديمقراطية اليهودية وقادة الجبهات الديمقراطية وقروء الحزب الشيوعي في قرى المثلث ورئيس بلدية ام الفحم واعضاء البلدية وشخصيات المدينة. وبعد وصول المسيرة الى ساحة مدرسة عمر بن الخطاب في المدينة حيث اقيمت منمضة يوم الارض، اعلن عريف الحفل الدكتور عفو اغبارية عن افتتاح المؤتمر. وتوالى الخطباء: هاشم محاميد وتوفيق طوبي ولطيف نوري، ورجا اغبارية وعوزي بورشطين وفتحي فوراني ومحمد كيوان وفتحي شبيطة وحليمة عقل وميخال شفارتس وعوني نداف.

احيت الجماهير العربية في اسرائيل - صناعة يوم الارض - بقيادة هيئاتها الشعبية ومؤسساتها واطرها، وفي طليعتها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، واللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، وقياداتها السياسية، بمسيرات شعبية ومهرجانات جماهيرية شارك فيها عشرات الآلاف من الجليل والمثلث والنقب.

## مهرجان ال ٣٠ الفا في عرابية

شهدت قرى مثلث يوم الارض (سخنين، عرابية، دير حنا) وقرية كفر كنا مسيرات شعبية متفرقة في كل قرية، اتجهت صوب قبور شهداء يوم الارض والنصب التذكارية لهم، وهم يهتفون: وغير ذلك من الهتافات، حيث التقت مسيرتا سخنين وعرابية في مدخل قرية عرابية واتحدتا وسارتا معا باتجاه المدرسة الثانوية في عرابية. وبعد قليل وصلت مسيرة دير حنا، ليكتمل الحشد لهذا المهرجان الذي قدر عدد المشاركين فيه ب ٣٠ الفا.

وصل وفد المرتفعات السورية المجتلة الذي استقبل بالتصفيق والهتاف: "الجلان سورية مش ناقصها هوية"، ثم تليت كلمة ماير فلنز الذي كان الاسرائيلي، وتوالى باقي الخطباء: القس شحادة وشحادة وتوفيق زياد ومحمد غنايم ورجا خطيب وشقيقة نعمته والشيخ جمال مغدي وجابر عساقلة ووكيم وكيم وعبد عثباتوي وعلي صنع الله وعساف اديب، وعلي ابو عواد.

## مسيرة في ام الفحم

طافت شوارع ام الفحم الرئيسية مسيرة جبارة استقبلت الاف المشاركين من ابناء ام الفحم وقرى المثلث بشماله وجنوبه، ووفود

## من رهط لبيروت شعب حي لا يموت

افتتح المؤتمر ابن النقب حسين العبرة، وتحدث فيه كل من شارلي بيطون وعبد الحميد ابو عيطة ونهى ناصر واحمد ابو عبيد ومحمد اغبارية ويورام غوجانسكي واسامة سعدي وخليل ابو ليل ومحمود ابو يونس وزاهي كركبي ويعقوب يعقوب، واختتم المهرجان بقصيدة شعرية لسيمح القاسم اقتها طفلة من رهط، الهبت حماس الجماهير.

انتظم اكثر من الف شخص من

## ١٨٢ شهيدا وجريحا فلسطينيا منذالبدء بتنفيذ الخطة الامنية في بيروت

واصلت حركة امل عدوانها ضد المخيمات الفلسطينية المحاصرة. ونشرت وكالات الأنباء احصائيات مفادها ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا منذ بدء تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية في ٢٢/٢/٨٧ (٤٦) شخصا (٢٧) امرأة من مخيم "برج البراجنة" و(٢٠) امرأة وستة اطفال من مخيم شاتيلا. وبلغ عدد الجرحى ١٣٦ شخصا. كما واعتبرت اربع سيدات من مخيم "شاتيلا" في هذه المقودات.



"من هنا مر القتل" مشهد يتكرر يوميا حول المخيمات الفلسطينية المحاصرة

وفي نفس الوقت شهدت بيروت الغربية موجة من الانفجارات وانفجار السيارات المرفومة. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان عدد الانفجارات المتعمدة قد بلغ (٢٢) انفجارا منذ دخول القوات السورية بيروت الغربية.

### شهادة طبيب اجنبي

ومن ناحية ثانية، تناقلت وكالات الانباء الاجنبية الشهادة التي ادلى بها الطبيب الكندي المتطوع "كريس جيانو" حول الاوضاع الحياتية للفلسطينيين داخل مخيم "شاتيلا". واكد الطبيب الكندي "ان ٢٩٥

### اوضاع بائسة يعيشونها

### داخل ملاجئ معتمة

واستعرض الجراح الكندي

الارواح التمرينية والتفسي والطبية لسكان المخيم المحاصرين فقال " ان

التصوير المتوفر للفرد (في مخيم شاتيلا) يعادل وجبة ونصف في النهار. وبماكاننا المحافظة على ذلك خلال عشرة ايام. والكميات المتوفرة لا تشمل الخضار والفواكه الطازجة التي فقدت منذ زمن طويل. اما الحليب فهو نادر. ويعطى فقط للاطفال دون الستين وللجرحى. اما الخبز فما زال متوفرا والحال لا بأس به على صعيد المياه. وان كانت تتلوث من وقت لآخر بسبب اختلاطها بمياه المجاري حين يصيبها القصف.

واشار الدكتور "جيانو" الى المضاعفات الناجمة عن تلوث المياه فقال " عرفنا بعض حالات التيفويد. وتنتشر كذلك اعراض الالتهايات في الجهاز التنفسي بسبب رطوبة الملاجئ وتلوث الهواء والغبار الكثيف المرافق لسقوط القذائف.

واضاف الطبيب الكندي " بان الناس يتكدسون في الملاجئ المعتمة. والبيوت لم تعد مألحة للسكن. والاعصاب تتوتر في سياق الحياة اليومية البائسة. وخصوصا بالنسبة للاولاد الذين يحاولون الخروج لاستنشاق الهواء حين يكون الوضع هادئا. وغالبا ما يصابون بالقذائف التي حصدت منذ اربعة ايام. وخلال ٤٨ ساعة ٦ اطفال وجرحت ١٧ آخرين".

## «أيام.. في بلاد العم سام» (٢١)

اميركا المثدقة . على لسان كل رؤسائها وحكوماتها وصحافتها ومهرجيتها . بالحرية والمساواة والديموقراطية وحقوق الانسان . ليست الا جيمع الانسان . وهي من اكثر بلدان العالم تنكرا لايست حقوق الانسان . كنت اتحدث الى صديق عربي يعمل مع لجنة "حملة الحقوق الانسانية للفلسطينيين" بهذا المعنى . وابدت له مقدار تقززي من "تمثال الحرية" قال الصديق ماذا تنتظر من بلاد من اول انظمتها كبار الملاكين وتجار العبيد ؟ اولك هم "الاباء الاوائل" الذين اغتصبوا الارض من الهنود اصحابها . واسترقوا احرار افريقيا من السود واستجلبوهم تجارة رابحة وايد عاملة رخيصة جدا ؟ ألم تسمع ان جورج واشنطن . الذي نقرأ عنه في كتب التاريخ بأنه محرر العبيد . كان هو ذاته تاجر عبيد معروف قبل ان يصبح اول رئيس لولايات المتحدة ؟ ومن يدري لعل دعوتك لتحرير العبيد كانت لتجارة اكثر ربحا . او لضمير مثقل بالاستغلال للعبيد والافناء للهنود!

يبلغ عدد الاميركيين السود ٢٧ مليونا (احصاء عام ١٩٨٢) اي حوالي ١٢٪ من عدد السكان . ولكنهم "يحرزون" على الارقام القياسية في الفقر وسوء الاحوال الاجتماعية والتشرد والبطالة. يبلغ معدل دخل العائلة السوداء ٥٨٪ من معدل دخل العائلة البيضاء. وتصل نسبة البطالة الى مرتين ونصف المرة بين السود عنها بين البيض. وتصل نسبة البطالة الى ٥٠٪ بين الشباب السود . واما من يعملون منهم فاعليهم يعمل بمداخيل دون مستوى خط الفقر. ويعيش ٤٢٪ من الاطفال السود حياة الفقر. وتصل نسبة الامية الى ٤٠٪ بين الاولاد السود ممن تقل اعمارهم عن ١٧ سنة بسبب التفرقة العنصرية في المدارس. واكثر من نصف الاولاد ممن تقل اعمارهم عن ١٤ سنة لا يتلقون اللقاحات المضادة للشلل . ومع ان الولايات المتحدة هي اغنى بلد في العالم الا انها تأتي في ادنى مصاف افقر البلدان النامية من حيث عدد الوفيات بين الاطفال المولودين.

من المؤكد ان الفلسطينية السوداء الالاحة في مخيم الشاطيء بغزة والتي قالت للاميركية السوداء ان "قلبيا معهم" . من المؤكد انها لا تعرف هذه الارقام . ولكنها تعرف انهم "يضطهدونهم" ورغم هذا كله لا يزال تمثال الحرية قائما يواجه القادمين . وما زلنا نقرأ كتب التاريخ التي تقول بان جورج واشنطن هو محرر العبيد . وما زلنا نسمع وكالات الانباء الاميركية تتشحن صارخة الى حد الصرخ قائلة ان نزع السلاح مرهون باحترام الاتحاد السوفييتي لحقوق الانسان! قرأت مرة ان المغني الاميركي الاسود المشهور بول روبسون قال بعد عودته من الاتحاد السوفييتي : "لا اعرف بلادا اخرى غير هذه البلاد يستطيع ان يتنفس فيها الانسان بمثل تلك الحرية" وقال ايضا "مناك فقط بسيت لون وجهي". "يتبع"

## الحكم الذي لا ينطوي على عدالة

الحلقة السادسة  
والاخيرة

### لقرار الحكم والقانون الدولي

\* نعيد فيما يلي نشر سلسلة من المقالات التي نشرتها المحامية التقدمية الاسرائيلية فيليبسيا لانغر تحت العنوان اعلاه. في اعدادة الزميلة "الاتحاد" الصادرة في ١٦ و ١٧ و ١٨/٢/١٩٨٧.

يقول القاضي براك :

"عندما تأتي لتحديد صلاحيات الحكم العسكري وفقا للمعادلة بشأن "النظام والحياة العامة" يجب الاخذ بعين الاعتبار الفرق بين حكم عسكري قصير الامد وبين آخر طويل الامد. هذا الفرق يبرز في كل الكتابات القانونية فيما يخص احكام التسلط الحربي (انظر :محكمة العدل العليا ٤٩٣.٦٩/٨١).

لقد تطورت انظمة لاماي على خلفية تسلط عسكري قصير الامد وكما يبدو ان الواقع العسكري في تلك الفترة لم يجبر تسلطا عسكريا طويل الامد".

الا انه من الطبيعي ان في التسلط العسكري قصير الامد هناك سيطرة للحاجيات العسكرية الامنية . في المقابل في التسلط العسكري طويل الامد يكون هناك وزن حاجيات المواطنين المحليين (انظر : دينشتين. في كتابه المذكور اعلاه صفحة ٢١٧) مثل وسائل تشريعية ( مثلا احكام ضرائبية ونسب ضريبة جديدة) هذه الامور من شأنها الاتلاءم مع حكم عسكري قصير الامد. غير انها تبدو مناسبة في حكم عسكري طويل الامد.

حقا تفرض الضرائب الجديدة على مواطني المناطق وتشق الشوارع على اراضيهم الخاصة التي صودرت لصالح دولة اسرائيل والمستوطنات الا انه عندما يبحث امر حقوق الانسان الاساسية التي يجب منحها للمقيمين في المناطق يذكرون ان هناك تحديدا بفعل التسلط الحربي الذي يحوي منع الدخول الى منطقة مغلقة ومنع حظر الهجرة وما شابه ذلك. وجهة النظر فيما يخص الاحتلال طويل الامد على كل ما تنطوي عليه هذه الوجهة غابت وكانها لم تكن ولم يبق للعائلات الممزقة الا ان تنتظر مجيء السلام . ونحن القلقون لسلامة ووحدة العائلة اليهودية ايضا كانت تتقاضى تماما عن تحطيم مئات العائلات الفلسطينية التي يتم هدمها امام اعيننا. هذه هي الاخلاق المزدوجة.

ليس هناك مناص من نذكر احد اقوال غولدا مكير. سنة ١٩٦٧ نذكر هذا دون اشتياق لهذا القول ان قالت : "الحد الاعلى من المساحة مع الحد الأدنى من عدد السكان".

ولا شك في ان هذه المقولة المستفزة صريحة ومباشرة على الاطلاق.



## بغداد - صحيفة يافها الاسي

# القوى الديمقراطية العراقية تدعو لجبهة عريضة لانقاذ الشعب والوطن

### معونة "المعلومات الكاذبة"

#### لا تزال تتدفق

ورغم ما اعترف به العديد من المسؤولين في النظام العراقي، من ان معلومات وكالة المخابرات الاميركية الكاذبة عن تحركات الجيش الايراني كانت سببا في الخسائر الفادحة التي لحقت بالعراق، تؤكد صحيفة "واشنطن بوست" بأن الولايات المتحدة لا تزال تمد العراق بـ

في الوقت الذي اوردت فيه الأنباء، ان ضحايا الحرب العراقية - الايرانية، خلال المعارك فقط الاخيرة قد تجاوز ال (٥٠ الف قتيل) من الجانبين. تضيف هذه الأنباء، اشارة واضحة الى ارتباك النظام العراقي، بان قوات الحرس الجمهوري كانت قد استدعت للمشاركة في الدفاع عن البصرة، وتكبدت خسائر جسيمة في الارواح. وتحدث النباء اخرى عن ان النظام العراقي يقوم بنقل قوات الجيش من جبهة الى اخرى في محاولة لصد الهجمات الايرانية.

والخاتمة تكشف الثمن الباهظ للحرب، وحسب تقديرات اولية فان ماكنة الحرب تكلف حوالي بليون دولار شهريا بحيث اضطر النظام الى اعادة جدولة ديونه للسنتين ٨٦ - ٨٧.

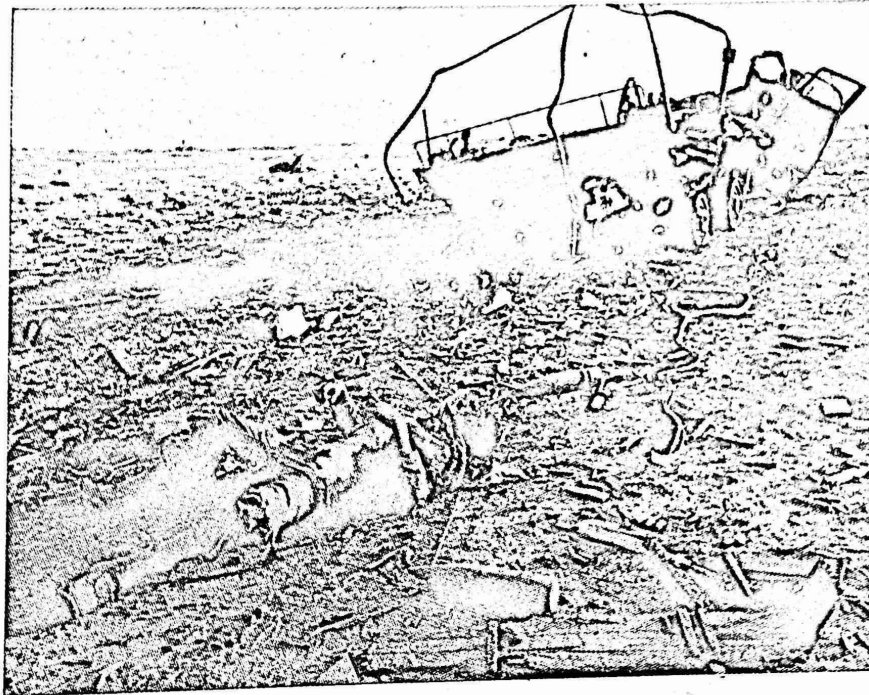
وفي هذه الاثناء برزت تأكيدات مجددة من ضلوع الادارة الاميركية وادائها في المنطقة في نشاطات، تهدف الى اطالة امد هذه الحرب، وفي هذا السياق اعترف طه الجزاوي، النائب الاول لرئيس وزراء النظام العراقي، بأن المعلومات الخاطئة التي تسلمها المسؤولون العراقيون من المخابرات الاميركية كلفت الجيش العراقي الالف الارواح، وأضاف في حديث لصحيفة "دول ستريت جورنال" الاميركية، بأن العراق بدأ يتسلم المعلومات العسكرية المضللة من المخابرات المركزية الاميركية منذ شهر "نومبر" ١٩٨٤. كما كشف النقاب ايضا عن ان شركة سعودية قد اشترت ٨٠ دبابة لحساب ايران، وشحنتها من شمال فرنسا الى المواسم الايرانية.

### "بغداد" ...

#### مدينة حزينة وخائفة

وفق معلومات احصائية تقديرية، اوردت في الأنباء، بأن عدد ضحايا الحرب، في "بغداد" وحدها بلغ اكثر من ١٢٠ الف ضحية، ويشار بهذا العدد، الى ان النظام العراقي ينظم عملية تسليم جثث الجنود لعوائلهم على دفعات، وفي اوقات متباعدة، تجنباً لحدوث بلبلة كبيرة بين السكان.

ورغم محاولات النظام العراقي في التستر على ارقام الضحايا الحقيقية، وحجم الخسائر التي لحقت بالشعب العراقي، فان الازمة الاقتصادية



جثة جندي عراقي ملقاة بين القذائف المنفجرة في ساحة معركة جرت قرب "عبدان"

### بولندا: لا استئناف للعلاقات مع اسرائيل

لا يعني استئناف العلاقات بين البلدين، التي ستبقى معلقة حتى تزول الاسباب التي ادت الى قطعها قبل ٢٠ عاما. قال التقرير البولندي ان بولندا ان تعرب عن موقفها الثابت تجاه قضية الشرق الاوسط فانها تدين السياسة العدوانية الاسرائيلية وتطالب بانسحاب الاسرائيليين من الاراضي العربية المحتلة ما بعد العام ١٩٦٧ وتعترف بالحق للشروع غير القابل للمساومة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. بما في ذلك اقامة دولته المستقلة. كما اعلن التقرير تأييد بولندا لمؤتمر دولي كامل الصلاحيات وبحضور الاطراف المعنية، بما فيها: م.ت.ف بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني،

ردت الحكومة البولندية على الشائعات باحتمال استئناف علاقات بولندا الدبلوماسية مع اسرائيل في وقت قريب. فقد قال تقرير لوكالة انباء بولندا الرسمية، ان تأسيس مكتبين لرعاية المصالح الثنائية التتامية في كل من وارسو وتل ابيب

### ايران تقترح مبادلة الرهائن بالاموال

عرض رئيس البرلمان الايراني هاشمي رافسنجاني على الولايات المتحدة مبادلة الرهائن بالاموال وقال ان بإمكان ايران استخدام نفوذها لاطلاق سراح المختطفين في لبنان، شرط ان تفرج واشنطن عن الاموال الايرانية المجمدة لديها منذ عام ١٩٨٠.

والحزن والخوف تخيم على المدينة. ويروي الصحفي الاميركي "مايكل روس"، بان صور صدام حسين ترى في كل مكان بالعراق، على البنائيات وعلى جوانب الطرق الخارجية، حيث يظهر وجه "صدام حسين" في صور ورسوم جدارية ولوحات الاعلانات. ويضيف "مايكل روس": وفي بغداد توجد صور "صدام رجل الدولة" و "صدام القائد" و "صدام شيخ القبيلة"، وفي جهد لظهوره بانه كل الاشياء لكل العراقيين توجد صورته في واجهة جامعة بغداد مرتديا روب تخرج طالب دكتوراة، وتوجد صورته "فلاح يهز المنجل" امام اتحاد عمال الزراعة. وعلى مداخل مدينة بغداد توجد اللافتة: "مرحبا بكم في بغداد - عاصمة صدام العرب"، ولكي ترى كيف يعيش الناس العاديون في بغداد، فان تقابل سوي وجوه واجمة يلغها الحزن، ان لم يبق بيت في العراق الا ودفع الثمن الباهظ للحرب.

"المعلومات العسكرية" وأن اقطاب النظام العراقي يرحبون بهذا التعاون. وذكرت مصادر مطلعة، بأن النظام العراقي، وكعادته بعد كل هجوم ايراني، يستبعد عددا من ضباط الجيش. وتحدثت صحف اميركية عن اقالة رئيس اركان الجيش العراقي. وفي حديث لصحيفة "نيويورك تايمز"، ذكرت بأن شعورا ضد صدام حسين يتعمق بين اوساط الجيش، حيث يتوقع خبراء عسكريون وسياسيون بأن يقوم بعض كبار ضباط الجيش بانقلاب عسكري. ومن ناحية اخرى، فان اوساط الشعب العراقي تشهد اصطفافا في مواجهة حالة الخراب التي الحقها النظام الديكتاتوري بالعراق، حيث دعت القوى الديمقراطية العراقية، وعلى رأسها الحزب الشيوعي العراقي الى اقامة اوسع جبهة عريضة لانقاذ العراق من الهوة السحيقة التي اوقعه فيها حكامه.

### آذان ريغان الطرشاء ... لا تسمع نداء الدكتور هايدر

يمكن للمرء ان يتمرد بعين الخيال، ما سيكون عليه موقف الاعلام الاميركي خصوصا، والغربي عموما، وموقف الرئيس ريغان شخصيا، لو ان عالما سوفيتيا جلس ليوم او اكثر في ركن من الساحة الحمراء الواسعة، معلنا الاضراب احتجاجا على تصرف ما، او سياسة ما، للحكومة السوفيتية.

والمسألة المطروحة ليست فرضية لى اي حال. فامام البيت الابيض يجلس ليل نهار، ومنذ ١٩٠ يوما، عالم اميركي مشهور في مجال علم الفيزياء، اسمه الدكتور هايدر، يعلن احتجاجا على سياسة البيت الابيض في مجال التسليح النووي، ويطلب بوقف مشروع حرب النجوم المدمر.

وبما ان الدكتور هايدر اميركي، وهو ان لا يحتج على النظام السوفيتي، فان الرئيس ريغان وسائر موظفي البيت الابيض والاعلام التابع، اميركي وغير اميركي، تجاهله تجاهلا تاما كاملا.

وبعد اكثر من مئة يوم على الاضراب اضطر الدكتور هايدر لاعلان اضراب عن الطعام وحتى اليوم، عل هذه الخطوة تجذب انتباه الرئيس ريغان، راعي حقوق الانسان، وموظفيه والاعلام التابع. لكن خطوة الدكتور هايدر هذه عجزت عن اختراق حاجز الصمت والتجاهل السميك المقام حوله. وباتت حياة الدكتور هايدر، الذي لا يتناول غير الملح والماء، معرضة للخطر فعلا بعد اكثر من ثمانية يوما من الاضراب عن الطعام. ومن اليوم الاول التفتت له الصحافة الاشتراكية. وبعثت ميثاقا وجمعيات ورجال علم وفن وسياسة واجتماع رسائل تضامن وتأييد. كما تلقى رسالة من السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشوف. ورد د.هايدر بأن الرسالة زادت من عزيمته واكدت نبل مدفه.

ثم توالى الرسائل والمقابلات من جمعيات العلماء والفنانين والساسة ... الخ تطالبه بوقف الاضراب وادخار حياته لمواصلة طريق النضال من اجل سلام البشرية وخيرها. والتأكيد بأن الادارة الاميركية الحالية لن تتأثر بموته وستظل اذنانها وقلبها مسدوده. وأخر هذه الرسائل رسالة وقعتها اكثر من ١٠ الاف مواطن موسكو في تطالب الدكتور هايدر العدول عن الاضراب والحفاظ على حياته.

لكن الدكتور هايدر رد مصررا على مواصلة طريقه. مبررا عن قناعته بأن التضحية بحياته لن تكون عبئا، وهي وان كانت فداءا للاطفال والشعب الاميركي، فان موته سيدفع بزملانه للسير بحزم اكثر على طريقه. طريق العمل على خلاص البشرية من رعب الهلاك النووي. ويقول الدكتور هايدر ان تباشير ذلك بدأت فعلا. حيث اخذ يتلقى رسائل تأييد وتضامن من زملائه في الجامعات الاميركية وفي بعضها عهد على مواصلة قضيتة النبيلة.

# لجنة المرأة العاملة الفلسطينية بالقدس تعقد مؤتمرا صحفيا تضامنيا مع اهالي البلدة القديمة ومعلمي المدارس الخاصة بالقدس

عقدت لجنة المرأة العاملة الفلسطينية بالقدس، بعد ظهر يوم الخميس ٢٦/٣، في قاعة الفندق الوطني بالقدس، مؤتمرا صحفيا، حول احداث البلدة القديمة، والمعلمين المضربين في المدارس التابعة لدائرة الاوقاف الاسلامية، ويشرف عليها الامتداد حصني الاشهب بالقدس، حضره حشد من اهالي البلدة القديمة بمن فيهم العائلات المتضررة في عقبة الخالدية، والمعلمين ومدونوي الصحافة المحلية. افتتحت المؤتمر وادارته، عضو من اللجنة، تناولت في حديثها الخطط الاستيطاني التهودي لاجلاء البلدة القديمة، الذي بدأت الجهات الاستيطانية بتنفيذه بدعم وتأييد كامين من الدوائر الرسمية الاسرائيلية، منذ مطلع العام ٦٧. وشرذ على اثره ٦٥٠٠ مواطن عربي يمثلون ٩٠٠ عائلة. وكانت

الروان محمد انور زيتون (٥٨ سنة) ويسكن في "عقبة السرايا". وتحدثت ايضا، عن الاوضاع القاسية لعلمي المدارس الخاصة وتجاهل الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم في عمان لمطالبهم الانسانية العادلة، وعرضت صورا عن الحياة القاسية التي يحيها شعبنا. وتحدث في المؤتمر، ايضا، الاستاذ هائل صندوق، ممثلا عن لجنة الاصلاح في عقبة الخالدية، والموطن "رشاد الكركي" رب الاسرة التي شرذت في ٢/١١ والتي تتكون من ١١ نفرا.

حيث ناشد بدورها المؤسسات الوطنية واللجان الجماهيرية في المناطق المحتلة، والرأي العام العالمي ال اوسع تضامن معهم، وذلك لاعادة عائلة الكركي الى بيتها.

تلاهما الاستاذ ماهر عبيدو، ممثلا عن لجنة التنسيق المنبثقة عن المعلمين المضربين وتحدث عن اوضاع المعلمين، وأورد مطالبهم العادلة. وفي نهاية المؤتمر اجاب المشاركون على اسئلة مندوبي الصحافة.

والحضور وما يذكر ان لجنة المرأة كانت قد اصدرت بيانا ضمنته مطالب اهالي البلدة القديمة والمعلمين المضربين.

من جهة ثانية، وزع المعلمون ولجنة الطلبة الثانويين بالقدس على المؤتمرين بيانين يتعلقان بقضايا المعلمين، ويتضمنان مطالبهم.

## الهيئة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال تبدأ استعداداتها للاحتفال بالاول من ايار

نابلس - عقدت الهيئة التنفيذية لاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية جلسة لها، يوم الثلاثاء الموافق ٢٤/٣، وبحضور الامين العام عادل غانم. واستعرضت عددا من المواضيع النقابية، من بينها كتب مقدمة من خمس نقابات عمالية انتهت اجراء انتخاب هيئاتها الادارية في شهر آذار الماضي.

وتقرر في الاجتماع تشكيل لجنة نقابية مكونة من النقابيين جورج حزون ووليد الاغبر وابراهيم شقير للاشراف على الاحتفالات الخاصة بالاول من ايار، يوم العمال العالمي.

كما جرى تحديد يوم الثالث والعشرين من نيسان الجاري ليكون موعدا لاجراء انتخابات الهيئة التنفيذية الجديدة المكونة من تسعة اعضاء. وسيفتح باب الترشيح اعتبارا من ٤/١٤ وسيغلق في ١٩٨٧/٤/١٩.

هذا وتقرر الطلب الى جميع النقابات الاعضاء تسديد التزاماتها المالية.

## الكاتب

للتحافة الإنسانية والتقدم

صدر العدد ٨٤ من مجلة الكاتب. وفي ذكرى مرور ١١٧ عاما على ميلاد لينين التي تصادف في العشرين من الشهر الجاري افتتح هذا العدد بموضوع يتناول الذكرى والافكار والابدائي واللينينية التي ما زالت تعيش وتحى وتتسع على مدى كركينا الرحب كمرشد ودليل للعمل الثوري من اجل تغيير هذا العالم لمصلحة الانسان كمقياس لكل الاشياء. وقد اعد هذا الموضوع انور رمزي. واحتوى العدد على موضوع حول الارهاب للبروفيسور نصير العاروري ويشير فيه الى دور اميركا واسرائيل الاساسي في خلق وتاجيج الارهاب الدولي. ولوضع القاري في الصورة الواقعية للتغييرات الثورية التي تجري في الاتحاد السوفييتي فلقد نقلت الكاتب عن انباء موسكو موضوعا بعنوان "العلنية، الديمقراطية، المسؤولية". وفي الميدان الاقتصادي والتنموي فقد تضمن العدد ثلاثة موضوعات. الحلقة السابعة من الاتجاهات العامة في تطور الاقتصاد الاسرائيلي للدكتور سمير عبد الله وسمير البرغوثي، ودراسة للاوضاع الصحية في قطاع غزة اعدتها اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية، وتضمن العدد ايضا عرضا لنضال وحياء اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية، وتضمن لتقديم الاجتماعي والاشتراكية هما مكسيم غوركي للدكتور امية الخماش، وهنري ونستون المناضل الاميركي واعد الموضوع محمد البطراوي. وفي ميدان الكتب، فقد تضمن العدد عرضا لكتاب "تاريخ الحركة الشيوعية لمرية من عام ١٩٥٧ - ١٩٦٥" للدكتور رفعت السعيد وقد اعد عرض صالح زقوت. وفي المجال الادبي اشتمل العدد على مجموعة من تعانيد والقصص القصيرة، لاسعد الاسعد وعطالله قطش وصبحي زبيدي، شخص قصيرة جدا للكاتب محمود شقير. واختمت العدد مجموعة من الاخبار الثقافية المحلية والخارجية.

## على الطريق

حديث خفيف عن انماط سلوكهم

اذا كنت من بين المهتمين، او الذين يجذب انتباههم، التعرف على دراسة بعض انماط السلوك الانساني، فلا غنى لك عن الحائفة استقلال الباصات، خصوصا في ساعات الزحام. فقط اجلس ان مقعدا، اوقف صامتا ومطلقا اشارة التنبيه لحواسك. في العادة، يغادر الباص محطته بمقاعد مشغولة كلها، واكثر الاشخاص يكون الى جانبهم واقفون في وسطه، وعند كل محطة يتوقف ليعلم المنتظرين. وبعد بضع محطات تبدأ فكرة او تساؤل يلح على مسامحة يستطيع السائق حشو كل هؤلاء الناس في باصه؟ ومن الصداقة ان لماذا يفعل ذلك؟ والسبب معروف... هو يريد تحقيق اكبر قدر من سيماءه وان قد يكون مسامحا في الباص... وفي كل الاحوال له ثمان التذاكر المبيعة. المنتظرون على المحطات يلوحون للسائق طالبين التوقف وان يستجب، لسبب ما، طيروا وراهه شتائم متنوعه، يخصون بها امه في الطريق او اخته وزوجته، او كلهن معا. عند التوقف يشدح الراكب خبرته، وبعض قطع التذكرة، في زحزة الاجساد المتراسة ليفوز بحيز بينهن. ينتظروا الصعداء ويصمت محطة او اثنتين. وفي محطة جديدة يبدأ في الضحك من متذمرا، كبدية اعلان لما وصل اليه من ضيق لا يحتمل. محطة اخرى ضا الغمغة وحتى تصل الصباح. شو احنا موش بشر. بتحشروننا زي الزباج. الله يا رب يجعلك تشبع... وتنتقل الصيحات في الاجساد المتراسة كزارياب شحنت كهربائية في اجسام معدنية متلامسة. ويدور حديث عن شكائهم. وشرة السائق الذي لا يشبع هو وشركته. في كل محطة يرتفع صوت السائق مطالبا الراكب بالتحرك الى الخلف، وتحسين من سامع. ويعلو الصوت مرة اخرى والاجساد لا تستجيب الا في حركات موضعية كأنما تريد الاثبات للسائق بأنه لم يتبق اي فراغ. السائق بالعصية والمنتظرون على الرصيف يلحون. والاجساد لا تتحرك وتطلق شراخا توتو. وتتحرك الاجساد بضع سنتيمترات قد تصل النصف متر او يزيد. والراقب تنظر الى مؤخرة الباص مندمشا. هناك فعلا فراغ نسبي قياسي الاستقلال. شدة الزحام في المقدمة فلماذا لا يتحركون الى الخلف؟ هل المكان في التذكرة اروح، افضل ام ماذا...؟ وتضحك من تعليق لبعض الظرفاء، يقول ان الواقف في المقدمة يسرعه من الاخرين وقبلهم.

## الامين العام لنقابات العمال يستقبل وفدا نقابيا بريطانيا

نابلس - استقبل النقابي عادل غانم الامين العام للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية، يوم السبت الماضي، وفدا نقابيا بريطانيا من اتحاد - موظفي ومستخدمي السلطات المحلية البريطانية والمعروف باسم "اللوغو". وكان الوفد العمالي البريطاني برئاسة "شيليا سميث" رئيسة الاتحاد.

واستعرض النقابي غانم، امام الوفد النقابي الاجنبي الزائر الاوضاع الراهنة للطبقة العاملة، ولحركاتها النقابية في الاراضي المحتلة. وأشار الى العراقيل والصعوبات والمضايقات التي تضعها سلطات الاحتلال. واكد الامين العام غانم ان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هو الحل الكفيل بانهاء هذه المعاناة.

وعقد الاجتماع في مقر الاتحاد العام في نابلس، وشارك به الى جانب

## البرواكساري لصالح اصحاب الاراضي سلفيت وسكاكا

اصدرت لجنة الاعتراضات العسكرية الاسرائيلية العمل داخل اراضي سلفيت وسكاكا او تغيير معالمها. يتم البت نهائيا في الاعتراض المقدم من اصحاب الاراضي. وتقدر في جلسة اللجنة، التي انعقدت في رام الله يوم الثلاثاء الموافق (٢/٢٤)، تحديد يومي التاسع والعاشر من شهر حزيران المقبل للنظر في البيئات المقدمة. وعلم من المحامين فيلبيسيا لانغر وحسام فتوح ان المدعي العسكري طلب مهلة غير محددة لاعادة خافة تفصيلية للارض المصادرة. وكان اهالي سلفيت وسكاكا قد وحدوا اعتراضهم ضد قرار السلطات العسكرية بمصادرة ٢٥٠٠ دونم من اراضيهم المزروعة بالزيتون.



صاحب السيارة التي تقلم بسبب تضامته معهم). ومكنا كانت الاجرة اليومية لكل واحد منهم ١٦٤ شيكل لقاء ١٠ ساعات عمل. ادركوا ذلك ولكن بعد ان استبدلهم المسؤول بضحايا جدد.

### من فهم ثديتهم

اقادت احمالية صادرة عن وزارة العمل والرفاه الاجتماعي الاسرائيلية في شهر آذار المنصرم ان عدد العمال العرب في المنشآت الاسرائيلية خلال عام ١٩٨٦ قد بلغ ٩٨ الف عامل. وان ٢٨ الف شكوى قد قدمت لمكاتب الاستخدام خلال الفترة نفسها للحصول على حقوق مهالية (اجور متأخرة، تعويضات، بدل اصابات). اي ان هناك حتى بين العمال المرخصين حالة نصب يتعرض لها واحد من بين كل ثلاثة عمال تقريبا.

### المطلوب دور اشمل

#### للتنظيم النقابي

وهذا ما يؤكد ما اوردناه اعلاه من سعي اصحاب العمل الاسرائيليين لاستبدال العمال العرب بشكل متكرر للحيلولة دون استقرارهم او نشوء اي تضامن بينهم او اي فرصة لتحسين شروط العمل، وبالتالي تنتصب امام النقابات والاطر العمالية مهمة ليس فقط تشكيل اللجان العمالية في المواقع، وانما العمل بشكل اشمل لمحاربة وضع العمال العرب في رحلة دائمة للبحث عن العمل، وذلك بشمول التنظيم النقابي لمواقع جديدة، وتعميم التجارب المتعلقة بالوعدو الكاذبة، حتى تستطيع كل مجموعة من العمال ان تبدأ العمل من حيث انتهت تجربة زملائهم السابقين وليس من الصفر. وكذلك العمل على امتناع العمال عن العمل بشكل احتجاجي، بمثل مكنا مصانع.

# اساليب "مبتكرة" لاجهاض نضالات العمال العرب في الورش الاسرائيلية

## المطلوب ان تلعب التنظيمات النقابية دورا اشمل

### تقهره - عصام عاروري

ويقتضي فترات طويلة يجمع وي طرح في اعداد الصناديق واجوره اليومية ويبني عليها احلاما متواضعة ، كمداد دين او ... او الخ ، ليفاجأ عند استلام اجرته انه وقع ضحية عملية نصب كبيرة. فاعداد الصناديق المسجلة له تقل عما عيأ فعلاه، وعدد

### لا وقت لدي لمقابلة العمال العرب

عمل حوالي ٣٠ عمالا هربيا من قريتي عارورة وهبيون في مصنع "امكا" للادوات الكهربائية - في اور يهودا - تمتد ساعات العمل الرسمية في المصنع منذ السابعة الا ربعا صباحا ، وحتى الخامسة مساء ، وبإضافة

Two tables showing financial records for workers. The first table is titled 'حساب للعمال' (Workers' Account) and the second is 'حساب للعمال' (Workers' Account). Both tables have columns for 'اسم' (Name), 'رقم' (Number), and 'مبلغ' (Amount). The first table shows a total amount of 24550.00. The second table shows a total amount of 13223.00.

نهرنا في اعداد سابقة من "الطبعة" تقارير مهالبة تكشف بشامة الاضطهاد الذي يواجهه العمال العرب في المصانع والورش الاسرائيلية، وتكالب السماسرة واصحاب العمل وأذرع السلطة هل نهش حقوقهم، وحصولهم هل اجور شحيحة، طالبا ما تكون من اعمال يعتبرها يهبرهم وضيفة ويألفون منها. ولعل السؤال الذي يقفز لذهن كل قارئ تلك التقارير ( وقد وصلنا بعض هذه التساؤلات ) هو : لماذا يرفض العمال العرب بكل هذا الفين؟ ولماذا لا يخوضون نضالات مطلية لانتزاع حقوقهم ؟ واين دور التنظيمات النقابية؟

### العمل بالسخرة

يطبق في شركة مصانع "اريزه" لتعبئة الحمضيات لاجراض التصدير ومقرها مدينة الرملة نموذج مبتكر للنصب والاحتيال. حيث يعمل في احد هذه المصانع ٦٠ عمالا بشكل موسمي، ٤ - ٥ منهم يهود والباقيون من قري عديدة منها بيت عور. والجيب وعاوروة / قضاء رام الله - تمتد ساعات العمل من السادسة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر ( عدا الوقت اللازم للمواصلات طبعاً).

تحتجب اجور العمال في المصنع حسب نظام المقاوله ، حيث يبدأ العامل يومه بتعبئة الصناديق، ويقوم موظف خاص بتسجيل عدد الصناديق التي يعيها كل عامل ، وفي اليوم التالي يبلغ كل عامل بعدد الصناديق التي سجلت له في اليوم السابق، وغالبا ما يكون هذا العدد اقل من العدد الفعلي الذي عيأه العامل، والذي يحصيه هو بالطبع، وفي هذه الحالة فان الكلمة الفصل تكون للكمبيوتر والموظف القابع خلفه. ويقاس عدد ايام العمل بقسمة عدد الصناديق التي يعيها كل عامل على عدد الصناديق الذي قررته ادارة المصنع ليكون مساويا ليوم العمل (وهذا سر لا يعلمه العمال )، ولذلك فان هناك تناقضا في كشوفات اجور العمال بين عدد ايام الحضور وعدد ايام العمل وكان العامل يذهب في بعض الايام للتنزّه (انظر قسيمة شيك مرفقة لاحد العمال).

ويعمل هؤلاء العمال عن طريق سماسرة عرب - يسمون انفسهم متعهدين - ، ويجري حساب اجور السماسرة حسب النتاج الاجمالي للعمال، ولذلك فان السماسرة يهتمون بتكثيف استغلال ابناء جلدتهم وزملائهم بقدر مشابه لاهتمام اصحاب العمل، ولا يتورعون عن الطلب من هذا العامل او ذلك ان لا يعود للعمل، لاستبداله بأجر ينتج عددا أكبر من الصناديق، ليحصل السمسار على عدد اضافي من الشيكلات.

وفي العادة يبدأ العامل عمله في المصنع المذكور بوهم زرع السمسار في مخيلته ان المجال رجب امامه لزيادة دخله، وان اجرته غير محدودة ومرهونة بعدد الصناديق التي ينتجها، فيقتضي طوال يومه دون ان تتوقف يدها عن التعبئة،

وقبل الدخول في تفاصيل الاجابة على بعض التساؤلات نشير الى ان العمل في العديد من المواقع قد يتقيد بحدود مكاسب هامة، وفي مواقع اخرى خاضوا نضالات لم تكفل في السداد والنجاح ، وامكن احيانا تطوير بعض اقسامه كالمكاسب، وفي احيان اخرى تمكن عن طريق ربايب المكاسب، وقد نشرفنا فعلا عن انتزاع حق تشكيل عدد من اللجان العمالية، وارتفع تحسين ظروف العمل وزيادة رواتب الاجور، ووقف الاستفزازات المطالب بالشمعية. وسنحاول في التقرير التالي توضيح احد الاساليب التي يلجأ اليها ارباب العمل، لاطالة امد الاستغلال المكثف لعرق العمال العرب، من خلال عرض عدد من الامتداح التي تؤكد ذلك.

### بضاعة تخضع لقوانين

#### السوق

من المعروف ان المناطق المحتلة تشهد ارتفاعا في ارقام البطالة، التي لا تستطيع حتى الدوائر الرسمية الاسرائيلية تجاهلها، رغم انها تستخدم اساليب احصائية تقود في النتيجة الى تقليص معدلات البطالة الى اقل درجة ممكنة. وحسب آخر اعداد الاحصائيات ( التي صدرت عن وزارة العمل والرفاه الاجتماعي الاسرائيلية في آذار المنصرم ) فقد بلغ عدد العاملين بأجر في المناطق المحتلة خلال عام ١٩٨٦، ٢٥٤ الف مستخدم، وان نسبة البطالة بينهم هي ٢٨.٠٪، ومع ان هذه النسبة تشمل فقط العمال الذين قدموا طلبات للعمل عن طريق مكاتب الاستخدام الاسرائيلية، وسجلوا كعاطلين بموجب ذلك، فان عدد العاطلين حسب مذهب الاحصائية هو ٧١١٢ مالا ( هذا طبعا عدا العاطلين الذين يحاولوا الحصول على عمل عن طريق مكاتب الاستخدام، او العمال الذين يعانوا بطالة موسمية مثل الذين يعملون في الزراعة والبناء). وتتكون تبعا للمصدر التالي : صاحب العمل اراشلي يعلم انه في حال طرد اي بوعه من العمال العرب، يمكنه بولة الاستعاضة عنهم بعمالين، وفي الوقت نفسه يشعر ان خياره اما القبول بالفنن يدرك ابعاده كافة، او الانضمام ليش العاطلين والعوز والجوع. يجد ذلك تطبيقه على ارض

### تحصيل حقوق عمالية

نجحت نقابة عمال البناء العامة نابلس، مؤخرًا، بانجاز ١١ قض عمالية تتعلق بتحصيل حقوق عمالا يعملون في منشآت البناء والكسارات، ولدى متعهدي البناء منطقة نابلس. وبلغت التعويضات وبدل الاجازات المنتزعة ٢٤٠٠ دينار.

ومن ناحية ثانية، نجحت عمال وعاملات الخياطة، في خلال الاسبوعين الاخيرين، بدلا مكافآت وتعويضات، بدلا اسبرعية لعمال وعاملات خياطة ٥٥٠ دينارًا، كما واعيدت مكان عملها، بعد تدخل صاحب العمل.

### ايام عمله اقل مما عمل فعلا

التقينا مجموعة من هؤلاء العمال، احدهم - ع.ص ( اسمه محفوظ لدينا) اتضح ان اجره اليومي ٤ شيكلات، علما بانّه كان يعيى يوميًا ٣٥٠ - ٤٠٠ صندوق، ( بمعدل اغوره عن كل صندوق)، وعمال اخر (وع)، عمل تسعة ايام وسجلت له ستة، وعمال ثالث عمل اربعة ايام وسجلت يومين (انظر صورة القسيمة وقارن عدد ايام الحضور بعدد ايام العمل مع مراعاة اننا حذفنا من القسيمة كل ما يدل على هوية العامل بناء على رغبته).

وبعد ان يكتشف العمال الخدعة التي وقعوا ضحية لها يتركون العمل، وهنا يأتي دور السماسرة للتفتيش عن ضحايا جدد، وبذلك يحول عدم ثبات العمال وعدم حاجة العمل لتأمين خاص دون خوضهم اي نضالات، ويتبدل العمال عدة مرات الى ان ينتهي الموسم، وكما يقول السماسرة فـ "العمال على قفا مين يشيل".

خفيف  
سلوكهم  
التعرف على  
الحفاظة  
ليس ان  
واكثر  
الاجور  
قيل  
للمسار  
في مناطق  
تأجيل  
تقدر من  
العمال  
في نسبة  
نفس.  
وان في  
مهم في  
العاملين  
يوتيرة  
على بعض  
التساؤلات  
نشير الى ان  
العمل في  
العديد من  
المواقع قد  
يتقيد بحدود  
مكاسب هامة،  
وفي مواقع  
اخرى خاضوا  
نضالات لم  
تكفل في  
السداد  
والنجاح ،  
وامكن احيانا  
تطوير بعض  
اقسامه  
كالمكاسب،  
وفي احيان  
اخرى تمكن  
عن طريق  
ربايب  
المكاسب،  
وقد نشرفنا  
فعلا عن  
انتزاع  
حق تشكيل  
عدد من  
اللجان  
العمالية،  
وارتفع  
تحسين  
ظروف  
العمل  
وزيادة  
رواتب  
الاجور،  
ووقف  
الاستفزازات  
المطالبة  
بالشمعية.  
وسنحاول  
في التقرير  
التالي  
توضيح  
احد  
الاساليب  
التي يلجأ  
اليها  
ارباب  
العمل،  
لإطالة  
امد  
الاستغلال  
المكثف  
لعرق  
العمال  
العرب، من  
خلال  
عرض  
عدد من  
الامتداح  
التي تؤكد  
ذلك.

# واشنطن تثير الرعب في منطقة الخليج تكتيف الوجود العسكري الاميركي بدعوى حماية الملاحة وامن الاصدقاء

كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" الاميركية النقاب عن خطة سياسية سبقت تحرك وتكثيف تواجد اسطولها البحري في منطقة الخليج. تقول الصحيفة ان سلسلة من الاجتماعات السياسية رفيعة المستوى، حضر بعضها الرئيس ريفان، جرى عقدها في مطلع آذار الماضي، وقد درست في هذه الاجتماعات سبل وكيفية اصلاح الضرر الذي لحق بصحة الادارة الاميركية في منطقة الخليج. وكذلك تعزيز الجهود الرامية الى اعادة حكومات الدول العربية الخليجية الى ان الادارة الاميركية ملتزمة بأمن هذه الدول العربية.

وقالت صحيفة "كريستشيان ساينس مونيتور" ان عرض عضلات البحرية الاميركية في الخليج هو بلا شك ايجاه الغاية منها طمأنة حلفاء واشنطن في المنطقة.

ونتيجة كل ذلك تتحشد الآن ٢٤ سفينة حربية اميركية بقيادة حامله الطائرات "كيتي هوك" في منطقة "مطحة الجمال" التي تبعد ٥٠٠ ميل من الخليج وحيث مضيق هرمز واهداف اخرى مجاورة تقع ضمن مدى طائرات الحاملة وبما يكفل غامشا عن الامان ضد هجوم تشنه طائرات او صواريخ من قواعد برية ضدها حسب "كريستشيان ساينس مونيتور" الاميركية.

واوضح وزير الدفاع الاميركي ان هذا الوجود ضروري حتى تكون الولايات المتحدة قادرة على الاستجابة لطالبات المعونة التي قد تأتيها من الدول الصديقة التي ترى في الصواريخ الايرانية تهديدا. واوضح ان الوجود هذا ضروري حتى لو لم يفكر الايرانيون في اطلاق الصواريخ فانه يمكن "لقدرة ان تثير الرعب، فاما ان تحد من الملاحة بسرعة شديدة او ترفع نفقات التأمين ارتفاعا هائلا يكون له التأثير نفسه".

وزعم واينبرغر ان على الولايات المتحدة ان تجعل من المفهوم ان "لنا القدرة والتصميم على عدم السماح باغلاق المضيق وعدم السماح بنشوء وضع لا يتيسر فيه لنا ولا للدول القريبة الوصول الى حقول النفط".

وطالب غافني حلفاء اميركا المشاركة في هذه العمليات فقال انه يتوجب على الدول التي تعتمد على النفط الذي يستخرج من ذلك الجزء من العالم وتلك التي ترغب في رؤية الاستقرار يسود في الشرق الاوسط ان تدرك ان مصالحها على المحك هناك.

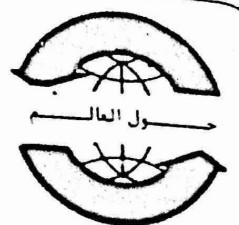


الليل هو رمز الحزب الجمهوري، حزب الرئيس ريغان كما تجدر الإشارة الى التحذير الذي وجهه فرانك غافني وكيل مساعد وزير الدفاع الاميركي، الى الدول العربية والصديقة بانه سيكون خطأ فادحا ان تتجه الالاتحاد السوفيتي للحصول على مساعدة عسكرية" تعطيلها القدرة على الدفاع عن نفسها. فهذه الاسلحة واستعمالها للذود عن السيادة الوطنية هو ما اسماء غافني "بشروط هي بالتأكيد غير مرغوب فيها من وجهة نظرنا وهي غير مرغوب فيها من ناحية المصالح الغربية...". وتصح العرب بشراء الاسلحة من السوق الغربي اذا رفض الكونغرس بيعهم هذه الاسلحة.

واكدت الصحيفة ان عرض واشنطن على الكويت توفير حراسة لسفنها في الخليج وبشكل وصفته "نيويورك تايمز" بأنه أحدث تعبير من سياسة يقول المسؤولون الاميركيون انها ترمي الى اقناع العالم العربي بان الولايات المتحدة لا تريد ان تنتصر ايران في الحرب. والمعروف ان الكويت رفضت العرض الاميركي الا اذا شارك الاتحاد السوفيتي في اعمال الحراسة.

ويربط مراقبون بين هذه الاتباء وتصريحات رئيس البرلمان الايراني، هاشمي رافسنجاني، وهو الذي ارتبطت باسمه صفقات ايران - هيت للسلاح الاميركي، المهددة بالانتقام من الاميركيين على طريقة ما يحدث في بيروت. وبلغت الانتباه ما اعلنته مسؤول ايراني اخر من استغراب للموقف الاميركي لان الصواريخ من طراز "سلك وورم" المهددة للملاحة في الخليج موجودة في الحيازة الايرانية منذ عدة سنوات ولم تثر اي ردة فعل اميركية قبل ذلك.

ويقول مراقبون ان التفات بلغ مدها في الرسالة التي نقلها جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي الى المسؤولين الصينيين في زيارته الاخيرة والتي عبرت عما اسمته بمعارضة واشنطن لبيع اسلحة صينية الى ايران.



## ديمقراطية زعيمة العالم الحر

قالت صحيفة "لوس انجيلوس تايمز" الاميركية ان الحكومة الاميركية اودعت ثمانية مهاجرين فلسطينيين السجن بانتظار ترحيلهم. ادعت الحكومة الاميركية ان الفلسطينيين الثمانية ينتمون الى منظمة ماركسية "تؤيد استخدام وسائل غير مشروعة وعنفية لتدمير الولايات المتحدة". وفي نقاش قانوني حول ما اذا كان هؤلاء الثمانية على وشك ارتكاب اعمال عنف في الولايات المتحدة قالت الحكومة انه وفقا لقانون ماك - كارين - والتر الذي صدر قبل ٣٥ عاما يكفي ان كلا من المتهمين "يعتقد الشيوعية ويتصرف في الولايات المتحدة للترويج لذلك المذهب...".

## حقوق السود... لغوفارغ

رفض بيتر بوترا رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا فكرة تمثيل جميع مواطني البلاد في البرلمان. ورد بوترا في اول خطاب له في حملة الانتخابات للبرلمان الجديد المخصص للعنصريين البيض، حيث الاقتراح يجري في ٦ مايو القادم، رد على خصومه، الذين يصغون نضال السود بأنه من اجل الحقوق قائلا انه "لغوفارغ... فاحوال المجتمعات السوداء في جنوب افريقيا افضل مما هي عليه في الدول الافريقية".

واضاف "الكفاح يجري ضدنا... من اجل السلطة السياسية... انه كفاح من اجل وضع بلادنا في قبضة الدكتاتورية الشيوعية".

## كينوك في واشنطن:

### صبرا بريطانيا قد ينفذ اذا لم يتم الاتفاق على ازالة الصواريخ

قال اعضاء وفد العمال البريطاني، عقب لقائهم مع الرئيس ريغان في البيت الابيض، يوم الجمعة الماضي، كانوا مهتمين جدا بتبديد أي ملاحظة تشوب دعم لندن لحلف الاطلسي اذا ما تسلم حزب العمال مقاليد السلطة لكن نيل كينوك تعاهل عقب اجتماعه مع ريغان عن الحكمة من الطلب الاميركي الذي شكل العقبة الرئيسية للتوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفيتي حول ازالة الصواريخ متوسطة المدى من اوروبا. وقال عضو في العمالي البريطاني ان الصبر البريطاني قد ينفذ اذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفيتي حتى شهر كانون ثاني القادم.

وكان كينوك قد ابلغ ريغان خيبة امله من احراز تقدم في مباحثات ازالة الصواريخ متوسطة المدى اوروبا. وقال انه ابلغ ريغان ان حزبه لن يقوم بما يعيق او يخرب التقدم في المحادثات عن طريق تنهات ومضادة لوجود الصواريخ الاميركية في بريطانيا "حتى نعرف بالضبط الوجهة التي تتجهها المحادثات".

وكانت الولايات المتحدة قد طالبت في جلسة المحادثات الاخيرة في جنيف بالتزامات وبشروط قاسية ضد اذابة الصواريخ المتوسطة المدى. وتبرع اتفاقية بشأن الصواريخ متوسطة المدى.

الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفيتي عرض الالتزام بخيار الصفر الذي كانت واشنطن قد تقدمت به قبل نشر صواريخها المتوسطة المدى من طراز "كروز وبيرشنغ" في اوروبا. لكنها تعود الان لعرقلة تطبيقه. وبالزالتها مقابل تقوية القدرات القتالية البريطانية المعتمدة على الاسلحة التقليدية.

## دول معاهدة وارسو تدعو لتصفية كاملة للصواريخ المنصوبة في اوروبا

احتلت مسائل العصر الجديرة، وهي ازالة الخطر النووي وتخليس البشرية من اعباء التسليح النووي وتعزيز امن العالم وتطوير التعاون الدولي، مركز الصدارة في مناقشات مجلس وزراء خارجية دول حلف وارسو التي انتهت في ٢٥ آذار الماضي.

أكد الوزراء ضرورة التوقيع الفوري على اتفاقية منفصلة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بخصوص التصفية الكاملة للصواريخ متوسطة المدى في اوروبا من الجانبين. واعلنوا استعداد بلدانهم سحب الصواريخ العملياتية التكتيكية من تشيكوسلوفاكيا ومانيا الديمقراطية وكذلك استعداد الاتحاد السوفيتي للشروع بالمفاوضات بهدف تقليصها ثم تصفيتهم التامة.

دعا الوزراء الى الايقاف الفوري لبرنامج حرب النجوم الاميركي والمشاريع الأوروبية المشابهة. كما اكدوا عزم دول معاهدة وارسو على العمل لاجراء تقليص جذري للقوات المسلحة والاسلحة التقليدية في اوروبا وكفي كبلغ في بداية التسعينات ٢٥٪.

## تصعيد في عمليات الثوار الصلفاويين

شهد العام الجديد تصعيدا ثوار جبهة "قاراباغو" في نظام الحكم العسلي في ارمنيا والحقت القوات القزوينية كبيرة بالقوات الحكومية بين ٥٠٠ - ٦٠٠ قتيل الواحد خلال شهرين من الماضيين. كما كذب وزير الحكومة اكثر من ١٠٠٠ خلال عام ٨٦ الماضي ودمر قدمتها القادة القذافيين بلايوس في مقابلة مع صحيفة المكسيكية.

## نهب العقول

لا تكتفي الاحتكارات القومية، بلهب ثروات الدول نهب الازمة احد اكثر الطرق للربح على هذه الاحتكارات الرأسمالية نهبت اكثر من عالم ومهندس وطبيب بالعمل لها. وخسارة البلاد نتيجة هذه الهجرة ونفذ مليارات دولار سنويا ترحل الولايات المتحدة ٦ مليارات فقط هذه المعلومات قدم "نوفوستي" السوفيتية.

## الشيوعيون البرازيلي

احتفل الحزب الشيوعي في ٢٥ آذار الماضي بعيدا وقضى الشيوعيون البرازيلي عامها منها في العمل الصري التي خلاله تضحيات جسيمة بد تضحية اعداد كبيرة منهم وبعثت فيهم ٣١ عضوا من لوجنت المركزية. وقد حمل على حقه في النشاط العلني من ١٩٨٠ وله ثلاثة نواب في البرازيلي.

## صبرا بريطانيا قد ينفذ اذا لم يتم الاتفاق على ازالة الصواريخ

قال اعضاء وفد العمال البريطاني، عقب لقائهم مع الرئيس ريغان في البيت الابيض، يوم الجمعة الماضي، كانوا مهتمين جدا بتبديد أي ملاحظة تشوب دعم لندن لحلف الاطلسي اذا ما تسلم حزب العمال مقاليد السلطة لكن نيل كينوك تعاهل عقب اجتماعه مع ريغان عن الحكمة من الطلب الاميركي الذي شكل العقبة الرئيسية للتوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفيتي حول ازالة الصواريخ متوسطة المدى من اوروبا. وقال عضو في العمالي البريطاني ان الصبر البريطاني قد ينفذ اذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفيتي حتى شهر كانون ثاني القادم.

وكان كينوك قد ابلغ ريغان خيبة امله من احراز تقدم في مباحثات ازالة الصواريخ متوسطة المدى اوروبا. وقال انه ابلغ ريغان ان حزبه لن يقوم بما يعيق او يخرب التقدم في المحادثات عن طريق تنهات ومضادة لوجود الصواريخ الاميركية في بريطانيا "حتى نعرف بالضبط الوجهة التي تتجهها المحادثات".

وكانت الولايات المتحدة قد طالبت في جلسة المحادثات الاخيرة في جنيف بالتزامات وبشروط قاسية ضد اذابة الصواريخ المتوسطة المدى. وتبرع اتفاقية بشأن الصواريخ متوسطة المدى.

الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفيتي عرض الالتزام بخيار الصفر الذي كانت واشنطن قد تقدمت به قبل نشر صواريخها المتوسطة المدى من طراز "كروز وبيرشنغ" في اوروبا. لكنها تعود الان لعرقلة تطبيقه. وبالزالتها مقابل تقوية القدرات القتالية البريطانية المعتمدة على الاسلحة التقليدية.

اعتصامات ومصيرات - بقية

مطلبهم وتمييزها. من ناحية ثانية اكد مفتش السجون الاسرائيلي نافيد من ميمون في مؤتمر صحفي انه لا يستبعد التحول للفوة لكسر الاضراب وانهم سلفه من سويسر بتقديم تنازلات للمعتقلين الفلسطينيين. وزعم من عصب التعليمات.

واشار من ميمون الى ان المعتقلين حققوا خلال الفترة السابقة انتصارات كثيرة "ولقد قررنا الان تغيير سياستنا والغاء هذه الامتيازات بما في ذلك عدم الاعتراض بأى معتقل او ناطقين باسم المعتقلين وبالتالي "معالجة" جميع القضايا على اسس فردية.

تطورات جديدة - بقية

اقوال للاستهلاك الداخلي ولتمهيد الاجواء لزيارة الملك القبلة للولايات المتحدة.

وكان الناطق الرسمي باسم البيت الابيض قد اكد ان لا تغيير في الموقف الاميركي تجاه عقد المؤتمر الدولي. وان هذا المؤتمر يجب ان يؤدي الى عقد مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

كما اهدى مسؤول اميركي كبير بان اصرار الاردن على مطالبة الاطراف الرئيسية (اي اميركا واسرائيل) باكثر مما تعهدت به. سوف يخرج الاردنيين من جدول الاعمال. واضاف هذا المسؤول ان الاردن ليس في وضع يمكنه من املاء الشروط وهذا ما يفهمه المسؤولون الاردنيون جيدا. (الزيد من التفاصيل ص ١٢)

معارضة كامب - بقية

لاتفاقات كامب ديفيد. وقال ابو جهاد ايضا "ان وجودنا في مصر هو دعم للشعب المصري في تصديده لهذه الاتفاقات وسياسة التطبيع مع اسرائيل".

ذكرى يوم - بقية

احتفال بهذه المناسبة في استاد عمان استغل للهجوم على قيادة منظمة التحرير وعلى الجهود التوحيدية الجارية وللمطالبة بالتمتع باتفاق عمان.

شاحال يعين - بقية

وقرروا اتخاذ عدة خطوات تبدأ باعلان الاضراب لمدة ساعتين اليوم الخميس احتجاجا على قرارات السلطات الاسرائيلية.

اتساع فعاليات - بقية

الاسلامية تتولى الاشراف على هذه المدارس في حين تدفع وزارة التربية والتعليم الاردنية رواتب هؤلاء المعلمين.

الكتاب لجنة طلابية لتابعة قضية الطلاب المبعدين عن مدارسهم ١

نابلس - انتخب طلبة المدارس الثانوية بنابلس لجنة طلابية خاصة تكون مهمتها متابعة قضية الطلاب المبعدين عن مدارسهم الاصلية. وافادت مصادر اللجنة ان ٤٠ طالبا وطالبة من المبعدين الاول والثاني الثانويين ما زالوا "منفيين". واضافت المصادر ان الطلاب سيكوون محاميا لاحقا قضية الطلاب المبعدين عن مدارسهم. من اجل اعادتهم.

هذا وكان مندوبون من ١٢ مدرسة ثانوية للبنين والبنات قد عقدوا اجتماعا يوم السبت الماضي. انتخبوا خلاله لجنة المتابعة. التي انبثقت عن لجنة التضامن الطلابي في المدارس الثانوية.

غورباتشوف يكشف - بقية

وكان غورباتشوف قد زود على موقف تانتشر من مسألة التسليح النووي في حفل الغداء الذي اقيم لها في الكرملين. بصيغة وصفها الصحفيون الغربيون بانها قاسية. قال: ان العالم بحاجة الى العقلية السياسية الحديثة فيدونها سيكون عصر الاسلحة النووية قصيرا ومصير عن فاجعة للبشرية. وكمثال على هذه العقلية اورد غورباتشوف اقتراحات الاتحاد السوفييتي بخصوص قبول خيار الصفر الاميركي الخاص بالصواريخ متوسطة المدى المنصوبة في اوروبا وقال "الا ان المسألة الخاصة بالصواريخ المتوسطة تقترون مجموعة من المطالب الموجهة الى الاتحاد السوفييتي... ان دول الناتو تنزلق من موقف خيارها للصفر... ثم اضاف "اننا نأمل بان تصبح مواقنا ونوايانا التي نتحدث عنها تحدثا مخلصا ونؤكدنا بالاعمال موضعا لتفكير جدي وتجد حركة جوابية نحوها".

وكانت السيدة تاتشر قد قالت: سيكون اي اتفاق بين الاتحاد وكان البيان الصادر عن الحزب الشيوعي الفلسطيني بمناسبة يوم الارض والمنشور في الزميلة "الاتحاد" نقلا عن مراسلها في براغ قد اشار الى تقدم الساعي على طريق استعادة الوحدة وفي سبيل تجاوز حالة الانقسام والتمزق.

وقال البيان "تفعل قاعدة المبادرة الجزائرية والاتصالات التي توصلت بين عدد من الفصائل الفلسطينية الاساسية ومن بينها حزبا وبالاتايد الصادق من الاصدقاء والاصدقاء تعززت الامال باتفاق استعادة هذه الوحدة على اسس السعداء الحازم للامبريالية والاحتلال وازالة جميع العراقيل التي تقف في وجه الوحدة بما في ذلك الغاء اتفاق عمان.

وعلى صعيد اخر جرى تكثيف التامر ضد انجاز الوحدة وبهدف افشال المحادثات وقد اشار ابو اياد (مطلع الخبر في مكان اخر) الى وجود تيار داخلي يعارض الوحدة على اساس ان الغاء اتفاق عمان يعتبر بمثابة كارثة.

وقال الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني ان مسألة الغاء الاتفاق غير واردة على جدول اعمال المجلس وان كل مشاورات جرت بين بعض الفصائل المعارضة للاتفاق هي غير ملزمة للجنة التنفيذية والمجلس ودعا الى الاخذ بالمصلحة العليا التي تتطلبها العلاقة المميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني.

التحضير للانتخابات لبقية مهال الفنادق والطعام بالقدس

تقدر اجراء انتخابات الهيئة الابرية لبقية مهال الفنادق والطعام والقامى القدس يوم ١٩٨٧/١٢/٢٥ في مقر النقابة فكانت في شارع الزهراء. وقد تم تحديد موعد اجتماع الهيئة العامة السنوي وفتح باب الترشيح وتحديد موعد انتهاء تصيد الانتخابات يوم ٨٧/٤/١٨. هذا وتتوقع المصادر النقابية ان يتم التوصل الى تشكيل قائمة موحدة تشمل قائمة الوحدة الوطنية. على قاعة برنامج عمل مكتب. استنادا الى الاتفاق الموقع بين الكتل النقابية بتاريخ ٨٧/١١/٢١.

كلمة رثاء في ذكرى المرحوم عطا الله علاوى "ابو فراس" .. لا تزال بيئنا ا

ومعنا تكمل الارض دورتها. ونظل نحن "الصحاب" والابناء والزوجة. ومائلتنا الكبيرة.. الكبيرة - نظل مشدودين الى تلك الابتسامة التي كنت تنشرها على متابعينا. وفي كل مرة كان يبعدها عنا الجفاء القسري كنت تعود اليها بمنزلة امضى. وكان ما كنت تلاقيه في الزنازة الممتعة يشحن فيك. امضى وامضى وفاءك للارض والانسان.. وهكذا نمت في دواخلنا تلك العاني عنية. وبغفغ العفاء استظل ما دمتنا. وما دامت خطانا على الارض مسافرتنا..

ابا فراس: منذ عام رحلت فيه منا. ونحن مثلما تركتنا. خطانا على الدرب ذاته الذي كنت فيه رفيقا. وماؤنا في هذا الحر القانظ صبرك العنيد والتمسكك السراء العميقة. التي كانت تدفع فينا العزائم. وتنبه في ذاكرتنا اياما واياما جمعتنا بك. ابا يعصر احزانه ماء يقتل فينا الظما.. ورفيق متابع يخبص في سدورنا الكدودة الاحامى.. يا "ابو فراس"!!

قرعلة من الارض نبئت.. والى الارض عادت. وفي عمرنا استظل حمرتها تروح في ايميننا البريق.. هكذا كنت. وستظل.. طيبا في الحياة وفي المات.

"زوجتك وابناؤك وعائلتك الكبيرة"

تعزز الامال - بقية

المكتب السياسي عمر قعيش وتيسير قبعة وعبد الرحيم ملوح كما حضرها ابو الهول عن فتح. على مشاركة الجبهة في لقاء الحوار الموسع.

كما اوضح ابو جهاد ان حركة فتح سلمت القذافي وثيقة تونس التي تشمل نصا بالغاء اتفاق عمان وان فتح وقعت على هذا الاتفاق.

وبالنسبة للعلاقات مع مصر جرى تثبيت النص الوارد في قرارات المجلس الوطني ال ١٦ في وثيقة تونس حول العلاقات مع مصر كما ثبتت في الوثيقة انها نقطة خلافية بين الحزب الشيوعي وفتح. سجرى مناقشتها في الحوار الموسع والمجلس الوطني.

هذا وقد وصل الدكتور حبش (الجبهة الشعبية) وطلعت يعقوب (جبهة التحرير الفلسطينية). ونايف حواتمة (الجبهة الديموقراطية) وعاطف ابو بكر (المجلس الثوري) الى الجزائر امس بعد مغادرتهم لطرابلس. وصرح الناطق باسم الجبهة الشعبية ان الزيارة جاءت تلبية لدعوة من القيادة الجزائرية وتحدث عن الوحدة الوطنية بالقول ان اعادة الوحدة هي هدفنا واننا نشترط الغاء اتفاق عمان واغلاق البوابة المصرية لاجاز هذه الوحدة.

جبهة الاقاز في لقاء الحوار الوطني للوع للزم افتتاحه في ١٠ نيسان الحالي في الجزائر وكذلك في المجلس الوطني المنتظر عقده في ٢٠ نيسان الجاري.

وكان خليل الوزير. ابو جهاد عضو اللجنة المركزية لفتح قد دعا القذافي لثاء زيارة الاول لطرابلس باسم عرفات. للمشاركة في افتتاح المجلس الوطني في الجزائر. وصرح بأنه تم الاتفاق في المحادثات التي جرت مع الجبهة الشعبية بحضور الدكتور جورج حبش. واعضاء

خطو التحجيج لبقية مهال الفنادق

يتهدد الخطر الطلبة الذين تم نفيهم من مدارس رفح وخنابونس الى مدارس مختلفة من القطاع اثر الاحداث التي شوها المناطق المحتلة خلال الاشهر الماضية. فهم يعانون من مشاق السفر وعدم تأقلمهم لاختلاف طرق التدريس بين مدرسة واخرى. وهذا ما اصبح يشكل خطرا على مستقبلهم التعليمي ينادسون المؤسسات الوطنية في القطاع والقوى الديموقراطية التدخل لانهاء هذا الوضع النابع من السياسة التحجيجية البرمجة.

# الملك حسين يتراجع عن "حرده" على ريفان مسؤولون اميركيون "لا جديد لدى واشنطن"

لم تكذ ترضى ثلاثة اشهر على تصريحات الملك حسين بأن المصادقية الاميركية وصلت الى درجة الصفر. حتى اعلن في عمان بان رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي سيقوم بزيارة الى واشنطن في الخامس من نيسان الجاري. وكانت وسائل الاعلام قد تحدثت عما وصفته "بزل" الملك ، وانه قرر وصديقه حسني مبارك عدم زيارة واشنطن للتعبير عن هذا "الزل" لان واشنطن فضلت مصالحها الاستراتيجية مع ايران على مصالحها الاستراتيجية مع اصدقائها في عمان والقاهرة.

لكن ماذا حدث خلال الثلاثة اشهر الماضية ويستدعي تراجع الملك حسين عن "حرده" تجاه الرئيس ريفان ؟ لقد سبقنا الاعلان عن زيارة زيد الرفاعي لواشنطن، ووصفها بانها ستشهد لزيارة الملك الى الولايات المتحدة ، حملة اعلامية تحدثت عن تغيير في الموقف الاميركي تجاه عقد مؤتمر

دول حول الشرق الاوسط ، كما رافقتها ايضا احاديث عن "تحرك اردني جديد" واستئناف محاولات اقتناع الادارة الاميركية لعقد مؤتمر دولي يرمي الى تطبيق القرار ٢٤٢ لحل القضية الفلسطينية. يضاف الى ذلك ايضا ان المسؤولين الاردنيين اعربوا عن قلقهم العميق ازاء الجهود التوحيدية الجارية على صعيد منظمة التحرير الفلسطينية ، واتفاق الفصائل الفلسطينية على ان الخطوة الاولى نحو الوحدة يجب ان تبدأ بالفناء اتفاق عمان ، وهذا ما اعتبره وزير خارجية الاردن طاهر المصري بانه يعرض "جهود السلام" الاردنية للخطر !

ويبدو واضحا ان اختيار الجانب الاردني للتوقيت الحالي لاستئناف تحركه نحو واشنطن يستهدف الايهام بوجود مستجدات لدى الادارة الاميركية وان "طريق عمان" لا يزال سالكا نحو "الحل الاميركي" !!

ويربط المراقبون بين هذا "التحرك الاميركي" وبين المحاولات المتعددة التي تبذلها عدة اطراف لتخريب الجهود المبذولة لاعادة توحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، وهذا ما اكده ملاح خلف - ابو اياد - عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الذي اعترف ان دولا عربية شترت في هذه المحاولات بالاضافة الى تيار داخل منظمة التحرير يحاول ان يقول ان الفناء اتفاق عمان يعتبر كارثة للمنظمة ، ولا يستبعد هؤلاء المراقبون ان التحرك الاردني يستهدف فيما يستهدفه تحريك هذا التيار لتحقيق نفس الاهداف.

لقد اعلن مسؤول اردني كبير نقلت اقواله

صحيفة "واشنطن بوست" ان الملك حسين يرغب في زيارة الولايات المتحدة وأنه "توافق الى جعل الامور تتحرك ثانية في نطاق عملية السلام". كما اعلن مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان حكومة ريفان تعمل بنشاط لاقتناع الاردن بانها مهتمة بعقد مؤتمر حول السلام ولذا ارسلت عددا من الوفدين الى عمان لبحث هذا الموضوع. ان الاعلان عن زيارة زيد الرفاعي وطاهر المصري الى الولايات المتحدة اكد نجاح جهود "الاتحاد" المذكورة بدون اجراء اي تغيير على الموقف الاميركي الذي فقد مصداقيته حسب تصريحات الملك حسين قبل ثلاثة اشهر.

وحسب لا يكون هناك مجال للشك في هذا الواقع اكدت نائبة الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية "فيدليس اوكل" خلال حديثها عن زيارة الرفاعي القريبة لواشنطن، ان الموقف الاميركي من عقد مؤتمر دولي لم يتغير. واختارت اوكل ان تذكر الصحفيين بتصريحات ريفان اثناء زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى الولايات المتحدة والتي قال فيها "اننا نستكشف مختلف الامكانيات بما فيها عقد مؤتمر دولي يؤدي الى اجراء مفاوضات مباشرة". وحول نفس الموضوع تحدثت ايضا الناطق باسم البيت الابيض عندما سئل عن التقارير الصحفية التي توحي بوجود سياسة اميركية جديدة تجاه الشرق الاوسط، فقال "ان الموقف الاميركي ما زال هو نفسه ولم يتغير" !!

وهذا يعني ان الرفاعي سيسمع في واشنطن نفس ما تم الاتفاق حوله مع شامير ، مع التأكيد بان مصداقية واشنطن بقيت كما هي وان التغييرات ليست في موقف الادارة الاميركية وانما في موقف الذين يحاولون خطب ودما.

## فضيحة زيت الزيتون من الضفة قد تطيح بالوزارة الاردنية

نقلت صحيفة الامال التقدمية المصرية من اوساط سياسية في عمان هزم الملك حسين تغيير وزارة زيد الرفاعي في الاسبوع المقبل. نسبت الصحيفة الى دوائر اردنية معارضة القول ان دوافع التغيير تعود الى انكشاف فضيحة رشاشي كبيرة بظلمها وزير شؤون الارض المحتلة وعدد من التجار الذين منحوا حق تسويق زيت زيتون الضفة في الاردن. وكانت هذه الرشاشي على حساب الفلاحين في الضفة المحتلة نموذجاً صارخاً لتطبيق شعارات دعم الامل عن طريق خطة التنمية الاردنية المزمعة.

وتضيف الامال ان مشادة عنيفة وتبادلا للساب والشتم وقعت في مجلس النواب مع وزير الاعلام الاردني على خلفية هذه الفضيحة.

## المؤتمر الدولي كما تراه

**واشنطن**  
وصف خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مفهوم الادارة الاميركية للمؤتمر الدولي على النحو التالي ؛ جملة افتتاح للترحيب بالمفاوضين والمفاوضات التي ستجري ثنائيا بين كل طرف عربي على حده مع اسرائيل، ثم حضور الجلسة الختامية للاحتفال بالتوقيع على ما جرى الاتفاق عليه في المفاوضات الثنائية ومباركته ونقله الى مجلس الامن الدولي للمصادقة عليه كوثيقة دولية. اما تحركات ميرزي فقد وصفها الحسن بأنها بالونات تشويش.

## في ذكرى كامب ديفيد دعوة للتدخل لصالح واشنطن

قال نائب وزير الخارجية المصري في ندوة للحوار المصري - الاميركي بمناسبة مرور ثمانى سنوات على

توقيع اتفاقيات كام ديفيد ، ان لمر صالح دولية في افريقيا واسيا والمحيط الهندي ويجب ان تدافع عنها. وفي تفسيره لمامية هذه المصالح قال ؛ ان مصر قوية عسكريا واقتصاديا ويمكن ان تتدخل وتكون صديقة بشكل افضل للولايات المتحدة.

## خاتمة: طريق الوحدة سالك

حذر نايف حواتمه، الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، من محاولات التخريب النشطة، فلسطينية واميركية وعربية، على الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وبعد ان اوضح ان طريق الوحدة بات سالكا قال ان زرع الغمام في طريق الحوار الموسع، المقرر في ١٠ نيسان، والجلس الوطني في ٢٠ نيسان في الجزائر هو الذي يبقي الباب مفتوحا امام تطبيق

مخطط التماس الوهلي بين الاردن واسرائيل ويعطي عصيات امل لفرصة مواصلة حصارها للضفة.

## عرض مفروض !

ذكره صحيفة "ديبورت" تايمز" ان ادارة واشنطن عرضت حل الكويكس توفير حراسة لسطحها العابرة لياه الخليج وبعد الحديث عن صواريخ "اروش - بحر" البردية تهدد الملاحة في الخليج. ورفضت الكويكس العرض الاميركي وقالت انها قد تقبل في حال مشاركة سوفييتية في اعمال الحراسة تلك.

## مؤتمر حزب حيروت يرفض المؤتمر الدولي

تبني مؤتمر حزب حيروت ، العمود الفقري لتكتل الليكود ، قرارا يقضي الكامل لصيغة المؤتمر الدولي الخاص بحل نزاع الشرق الاوسط واحلال السلام على المناطق المحتلة. وفي قرار ثالث حذر مؤتمر حيروت من اسماها المحاولات "الاصايل". وكان اسحق شامير المنتخب زعيما للحزب ، ورئيس وزراء اسرائيل ، قد شن هجوما على صيغة المؤتمر الدولي قائلا "ان عقد مثل هذا المؤتمر سيؤدي الشعب الاسرائيلي بهذا المستوى". وعاد ليؤكد انه "لا يوجد شيء في المؤتمر

## وكذلك يكون الامر

وافق الاتحاد السوفييتي على الديون المصرية. ووقع وزيراً للتعاون بروتوكولا بذلك اثناء المباحثات وزير الاقتصاد المصري في روما الماضي.

بموجب هذا البروتوكول سوفيفيتي عن فوائد تمويل والبالفة ٤٥٠ مليون جنيه سمح اخرون مدتها سبع سنوات تسديد الديون على اقساط وبفائدة ٢٪ فقط

والسماح السوفييتي اعاد الانظار على الطريقة التي تتقدم مع اصدقائها. فلقد قام الرئيس دفعه ابو غزاله وكذلك وزير الزراعة بعدة رحلات الى مصر رحلتين في العام لكل منهما لمبعوث العسكرية الاميركية وتخصيص من ٢٧ الى ٢٧ دون نتيجة. وحليفاتها الغربية تطبق مساهمات دولية على ديونها المختلفة المسددة لمصر.

مشكلة الديون السوفييتية على السادات، كما يقر بذلك الوزراء فيبعد خطوة اخراج الخبراء من فجأة تأجيل سداد الديون وتقسيمها على اربعين سنة بعد الانظار الى اقساط الدين وفوائد هتياكات مع بلغت ٤٤ مليون جنيه وشكك في ان يانلس ورام ٢٦ فقط من مجمل فوائد ريسيرة طلابية العربية والبالفة ١٢٨٥ مليون جنيه بطيرة في واثار الحيرة طلب السادات ان يامسات حيث لان الاتحاد السوفييتي سبق وشكك في اقساط حرب اليمن وعدوان ٦٧. في خروج مس نجم عن بناء منشآت اكثر ائمة بيت له بينها مضاع الحديد والمصلب وحمادي للالومنيوم ومصانع السكر البحرية والسد العالي وغيرها. وقد السوفييتي يتلقى اقساط الديون بدم وبجزء من انتاج هذه المصانع وبمواد والعلطور ومواد زراعية لا تفد الرأسمالية. اما سعر الفائدة فلم يزد فقط

اما الديون الغربية فكانت قد صرفت على مشروعات غير انتاجية وصلت حتى ١٨٠٥. حتى الديون اعلان الادارة كانت بفائدة ٢٥٪ والديون الايرلندية اقساطها الاقتر اكثر من ذلك فقد كان الاتحاد يمول "خفا" يستورد بضائع بقيمة اقل من القليل ٣٠ ما ومع ذلك تتم المسامحة. ان مسالة الديون وموقف البلدين الاميركيات لمن يريد ان يرى من في الحقيقة وتبطة بها. ومن هو العدو. يديهي ان الحكام يعرفون ويبيعون بمارقة غريبة مصلحتهم ومصحة الطبقة التي يتبعونها لاساسية الادارة ففى حين تم تقصير لدماء الى مرتجع اميركية ،

الاميركية ، المزيد من القاسية ضد ج لدعم الضعيف والاساسية، وت التي يتقاضها ا حل مشكلة ا حساب قوت ال

الاميركية ، المزيد من القاسية ضد ج لدعم الضعيف والاساسية، وت التي يتقاضها ا حل مشكلة ا حساب قوت ال